Annals of letters and languages حوليات الآداب واللغات
ISSN 2335-1969 E.ISSN 506X - 2602
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/312

مجلة علمية دولية محكمة . كلية الآداب واللغات . جامعة محمد بوضياف .المسيلة الجزائر

المجلد 10 عدد 02: رقم21 . نوفمبر 2022 صفحة من : 96إلى 119

مَنْهَجُ الإِمَامِ الْبَرْقَانِيّ فِي التَّجْرِيْحِ والتَّلْيِينِ مِنْ خِلَالِ سُؤَالَاتِ الْخَطِيْبِ الْبَغْدَادِيّ

Al-Imam Al-Burqani's method of slandering and softening through the questions of Al-khatib Al-Baghdadi

المؤلف الأول[1]* أ. د. سامي بن مساعد بن مسيعيد الرّفاعي الجهني

قسم الكتاب والسُّنَّة كليَّة الدَّعوة وأصول الدِّين جامعة أمّ القرى – مكَّة المكرَّمة abo_anas.s@hotmail.com

معلومات المقال Article info

تاريخ الاستلام : 2022/09/19.
تاريخ القبول :2022/09/28.
تاريخ النشر : 2022/11/01

الكلمات الدلاليَّة:
البرقاني. منهج .
سؤالات . تجريح.

ملخص Abstract

هذا البحث عبارة عن بيان منهج الإمام البرقاني في التَّجريح والتَّليين خاصَّة، وذلك من خلال أسئلة شيخه الخطيب البغدادي له. وقد تنوَّعت أقواله في الرُّواة تجريحًا وتليينًا؛ بالنَّظر إلى درجة كلِّ راوٍ. وكان نَفَسُه في التَّجريح وسطٌ بين المتشدِّد والمتساهل. ومن أكثر عبارات التَّجريح والتَّليين عنده كلمة: (ضعيف). وكان مستقلًّا في رأيه، ولو خالف شيوخه. ومن منهجه أنَّه يُصدر الحكم على الرُّواة بعد معرفتهم وسبر أحوالهم. ومن الاصطلاحات الخاصَّة عنده أنَّه يطلق لفظ: (ليس بحجَّة) بمعنى الرَّد والتَّرك، وكذا قوله: (لا يحتجُّ به)؛ فهو جرحٌ شديدٌ. ، وكذا قوله: (ضعيفٌ ضعيفٌ). وكان مَرِنًا؛ فربَّما غيَّر رأيه لقول غيره إذا ظهر له صواب ذلك

This research is a statement of Imam Al-Barqani's method of al tajrīh wa al talyyn in particular, through the questions of his Sheikh Al-Khatib Al-Baghdadi to him . His sayings about the narrators of hadith varied, in terms of al tajrīh wa al talyyn, according to the degree of each narrator. The style of Al-Barqanni in al tajrīh wa al talyyn was a middle ground between the hard-liner and the permissive. Among the most famous expressions that he used in al tajrīh wa al talyyn is the word: "Da'īf (that is, weak)".

Al-Barqani was independent in his opinion, even if he disagreed with his sheikhs. He used to judge the narrators after probing their conditions. Among his special terminology is that he used the word "not an authority" in the sense of refuting and abandoning, as well as his saying: "he is not to be accepted." of the highest degrees of discrediting. Likewise, he said: "Da'īf Da'īf (that is, doubly weak)". Al-Barqani was resilient; He may have changed his mind to someone else's statement if it seemed to be right.

Keywords:
Al-Barqani, Method, Questions, Accrediting

[1] المؤلف المرسل : أ. د. سامي بن مساعد بن مسيعيد الرّفاعي الجهني

المقدّمة

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد: فإنَّ من أعظم العلوم وأهمِّها، وأدقِّها وأجلِّها ما تعلَّق بنقلة الأخبار، ورواة سُنَّة النَّبي المختار، من حيثُ أمانتُهم وعدالتُهم وضبطُهم، والَّذي يُتوصَّل به إلى صيانة الحديث النَّبوي الشَّريف؛ لذا لم يَترك الأئمَّةُ – رحمهم الله تعالى – أحدًا ممَّن نُقل عن طريقه شيءٌ من هذه السُّنَّة المشرَّفة إلَّا وبيَّنوا حاله، وسبروا أحواله، ونظروا في أحاديثه وأخباره، وتبيَّنوا خطأه من صوابه، وصدقه من كذبه، كلُّ ذلك صيانةً لكلام رسول الله ﷺ، وتنزيهًا له عن الخطأ والسُّهو والغلط.

وقد خصَّصت هذا البحث ببيان منهج علم من أعلام الأمَّة، برع في علم الرِّجال، وأبدع في الوصف والمقال؛ ألَا وهو الإمام البرقاني.

وقد أسميته: ((**مَنْهَجُ الإِمَامِ الْبَرْقَانِيّ فِي التَّجْرِيْحِ والتَّلْيِينِ مِنْ خِلَالِ سُؤَالَاتِ الْخَطِيْبِ الْبَغْدَادِيّ**)).

أهميَّة البحث: إنَّ أهميَّة هذا البحث تنبع من مكانة الإمام البرقاني، ومنزلته بين أئمَّة الجرح والتَّعديل، وبيان منزلة التجريح والتَّليين، وأهميَّة معرفة النُّقاد، والوقوف على مصطلحاتهم؛ فكانت هذه الدِّراسة تجلية لمنهج الإمام البرقاني في التَّجريح.

أسئلة البحث:

1- من هو الإمام البرقاني؟

2- ما منزلته ورتبته بين النُّقاد في التجريح والتَّليين من حيث التَّشدُّد، أو التَّساهل، أو التَّوسُّط.

3- ما منهجه في التجريح والتَّليين؟

4- كم عدد الرُّواة الذين تكلَّم عليهم من حيث التجريح والتَّليين؟

5- هل تفرَّد بالكلام على بعض الرُّواة جرحًا وتليينًا؟

6- ما هي لألفاظ التي استخدمها في التجريح والتَّليين؟

أهداف البحث:

1- التَّرجمة للإمام البرقاني.

2- معرفة منزلة ورتبة الإمام البرقاني في التجريح والتَّليين.

3- بيان منهجه في التجريح والتَّليين.

4- الوقوف على الرُّواة الذين جرَّحهم وليَّنهم، ومعرفة عددهم.

5- معرفة الرُّواة الذين تفرَّد بالكلام فيهم.

6- الوقف على الألفاظ التي استخدمها في التجريح والتَّليين.

الدِّراسات السَّابقة: لم أقف على من أفرد الكلام على منهج الإمام البرقاني في التجريح والتَّليين؛ والله أعلم.

خطِّة البحث: أشتمل البحث على: تمهيد، ومبحثين، ثمَّ الخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع.

أمَّا المقدِّمة؛ فذكرت فيها أسباب اختيار البحث، وأهميَّته، وأسئلة البحث، وأهدافه، والدِّراسات السَّابقة، وخطَّة البحث، والمنهج المتَّبع فيه.

وأمَّا التَّمهيد؛ ففيه تعريفٌ موجزٌ بالإمام البرقاني.

المبحث الأوَّل: الرُّواة الذين جرَّحهم وليَّنهم الإمام البرقاني من خلال سؤالات الخطيب.

المبحث الثَّاني: منهج الإمام البرقاني في التجريح والتَّليين.

ثمَّ الخاتمة؛ وفيها أهمُّ النَّتائج.

وأمَّا الفهارس؛ ففيها فهرس المصادر والمراجع.

وأمَّا المنهج في البحث فكما يلي:

- اتَّبعت المنهج الاستقرائي؛ لتتبُّع أقوال البرقاني في الرِّجال من خلال سؤالات أبي الخطيب البغدادي له من كتاب ((التَّأريخ الكبير))، وغيره، ثم التَّحليل النَّقدي.
- قدَّمت قبل بيان المنهج ذكرِ الرُّواة الذين تكلَّم عليهم الإمام البرقاني بالتَّجريح؛ لأنَّ بيان المنهج فرع عن معرفة أقواله في الرُّواة وألفاظه فيهم.
- على ضوء كلامه في الرُّواة تكلَّمت عن منهجه في التَّجريح.
- رتَّبتُ الرُّواة على حروف المعجم.
- المقارنة بين أحكام الإمام البرقاني في الرِّجال بأقوال غيره من أهل العلم النُّقَّاد.

ثمَّ التَّرجيح بين أقوال النُّقاد عند الحاجة إلى ذلك.

والله أعلم وأحكم، وأعزُّ وأكرم؛ وصلى الله على نبيِّنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم

وأمَّا التَّمهيد؛ ففيه تعريفٌ موجزٌ بالإمام البرقاني

اسمه وكنيته وشهرته: هو: أحمد بن محمَّد بن أحمد بن غالب، أبو بكر الخوارزمي، واشتهر بالبَرْقَاني.

ولادته: ولد في آخر سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة[1].

شيوخه[2]: روى الإمام البرقاني عن خلق كثيرٍ؛ منهم: أبو العبَّاس بن حمَّاد النَّيسابوري، ومحمَّد بن علي الحسَّاني، وأحمد بن إبراهيم بن حباب الخوارزمي، وابن حمدان الحيرى، ومحمَّد بن الضريس، سمع منهما في خوارزم، وأبو بكر الإسماعيلي، سمع منه بجرجان، ومحمَّد بن جعفر البندار، وأبو علي بن الصواف، وأبو بحر بن كوثر البربهاري، وأبو بكر بن مالك القطيعي، وأبو محمَّد بن ماسي، كتب عن خنستهم بغداد، وسمع وكتب عن خلق غيرهم كثير.

تلاميذه: تتلمذ على يديه جمٌّ غفيرٌ؛ منهم: أبو عبدالله الصُّوري، وأبو بكر البيهقي، وأبو إسحاق الشِّيرازي، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبو القاسم علي المصِّيصي، وأبو طاهر أحمد الكرجي، وأبو الفضل بن خيرون، و يحيى بن بندار البقَّال، و محمَّد بن عبد السَّلام الأنصاري، وسمع وكتب عنه خلق غيرهم كثير.

مكانته العلميَّة، وثناء العلماء عليه: كان رحمه الله تعالى محدِّثًا، حافظًا، فقيهًا، شافعيَّ المذهب، صاحبَ تصانيف. بدأ السَّماع في سنة: خمسين وثلاثمائة بخوارزم.

قال الخطيب: ((كتبنا عنه، وكان ثقةً ورِعًا، متقِنًا متثبِّتًا فَهِمًا، لم يُرَ في شيوخنا أثبت منه، حافظًا للقرآن، عارفًا بالفقه، له حظٌّ من علم العربية، كثير الحديث، حسن الفهم له، والبصيرة فيه))[3].

وقال أبو القاسم الأزهري: ((البرقاني إمام، وإذا مات ذهب هذا الشَّأن- يعني الحديث-))[4].

وقد سأل الخطيبُ: الأزهريَّ: هل رأيتَ في الشُّيوخ أتقن من البرقاني؟ فقال: لا[5].

وقال أبو محمَّد الخلَّال: ((كان نسيجًا وحْدَه))[6].

قال الشِّيرازي: ((... اشتغل بعلم الحديث، فصار فيه إمامًا))[7].

وقال السَّمعاني:((الفقيه، الحافظ، الأديب، الشَّاعر، له معرفة تامَّة بالحديث))[8].

قال الخطيب: ((ولم يقطع التَّصنيف إلى حين وفاته، ومات وهو يجمع حديث مسعر))[9].

قال محمَّد بن يحيى الكرماني: ((ما رأيتُ في أصحاب الحديث أكثر عبادة من البرقاني))[10].

مكانته في علم الجرح والتَّعديل: يُعد البرقاني من علماء الجرح والتَّعديل من وجوه؛ وهي:

1- كثرة أقواله في الرُّواة جرحًا وتعديلاً. 2- سؤالات النَّاس له، وعنايتهم به.

3- نقل المؤلِّفين في الجرح والتَّعديل عنه. 4- سؤالاته للدَّارقطني.

5- أنَّه خرِّيج الدَّارقطني وتلميذه. فقد كان الدَّارقطني يُملي عليه (العلل)[11].

كلُّ ذلك يدلُّ على أنَّه كان إمامًا من أئمَّة الجرح والتَّعديل.

مكانته الفقيَّة: يُعدُّ البرقاني فقيهًا من الفقهاء؛ قال الشِّيرازي: ((**تفقَّه في حَداثته، وصنَّف في الفقه**، ثمَّ اشتغل بعلم الحديث، فصار فيه إمامًا))[12].

وقال الخطيب: ((قال لنا البرقاني: كان أبو بكر الإسماعيلي يقرأ لكلِّ واحد ممَّن يحضره ورقة بلفظه، ثم يقرأ عليه، وكان يقرأ لي ورقتين ويقول للحاضرين: **إنَّما أفضله عليكم؛ لأنَّه فقيه**))[13].

وكان ذا همَّة عالية في كَتْبِ الحديث: قال الخطيب: ((كان حريصًا على العلم منصرف الهمَّة إليه، وسمعتُه يومًا يقول لرجل من الفقهاء – معروف بالصَّلاح وقد حضر عنده – **ادع الله أن ينزع شهوة الحديث من قلبي**. فإنَّ حبَّه قد غلب عليَّ، فليس لي اهتمام باللَّيل والنَّهار إلَّا به)).

رحلاته وتنقُّلاته: رحل البرقاني – رحمه الله تعالى – من بلاده خوارزم إلى: 1- بغداد، وسمع من أهلها. 2- ثم توجَّه إلى جرجان. 3- وكتب عن أهل إسفرايين. 4- وكذا كتب عن أهل نيسابور. 5- وكذا كتب عن أهل هراة. 6- وكذا كتب عن أهل مرو. 7- ثم عاد إلى بغداد، فاستوطنها، وحدَّث بها[14].

مؤلفاته: **فمن مؤلَّفاته**: 1- ((سؤالاته للدَّارقطني))، وهو مطبوع. 2- كتاب المسند[15].

3- التَّخريج لصحيح الحديث. مخطوط. 4- كتاب اللَّفظ[16].

5- ((جمع حديث سفيان الثَّوري، وشعبة، وأيوب، وعبيد الله بن عمرو، وعبد الملك بن عمير، وبيان بن بشر، ومطر الوراق، وغيرهم من الشُّيوخ))[17].

6- جمع جملة من حديث مسعر. قال الخطيب: ((مات وهو يجمع حديث مسعر))[18].

وفاته: كانت وفاته – رحمه الله تعالى – في يوم الأربعاء أوَّل يوم من رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة، ودفن في بكرةِ غدٍ وهو يوم الخميس، وصُلِّي عليه في جامع المنصور[19].

المبحث الأوَّل

الرُّواة الذين جرحهم وليَّنهم الإمام البرقاني من خلال سؤالات الخطيب

[1] إبراهيم بن محمَّد بن يحيى بن سختويه.

قال الخطيب: ((كان عند البرقاني عنه سفط أو سفطان، ولم يخرج عنه في صحيحه شيئًا، **فسألتُه عن ذلك فقال: حديثه كثير الغرائب، وفي نفسي منه شيءٌ، فلذلك لم أرو عنه في الصَّحيح**))[20].

الدِّراسة والموازنة: جواب البرقاني على سؤال الخطيب يدلُّ على عدم رضاه عنه.

إلَّا أنَّ موقفه هذا تغيَّر بعد قول الخطيب له ما يأتي:

قال الخطيب: ((كان ثقة ثبتًا، مكثرًا، مواصلًا للحجِّ. انتخب عليه في بغداد أبو الحسن الدَّارقطني، وكتب عنه النَّاس بانتخابه علمًا كثيرًا. وروى ببغداد مصنَّفات أبي العباس السَّرَّاج، مثل كتاب ((التَّاريخ))، وكتاب ((الإخوة والأخوات))، وغيرهما من كتبه. وروى أيضا ((تاريخ البخاري الكبير))، وعِدَّة من كتب مسلم بن الحجاج... وكان عند البرقاني عنه سفط- أو سفطان- ولم يخرج عنه في صحيحه شيئًا، **فسألتُه عن ذلك فقال: حديثه كثير الغرائب، وفي نفسي منه شيء، فلذلك لم أرو عنه في الصَّحيح**. فلَمَّا حصلت بنيسابور في رحلتي إليها سألتُ أهلها عن حال أبي إسحاق المزكي فأثنوا عليه أحسن الثَّناء، وذكروه أجمل الذِّكر، ثمَّ لما رجعت إلى بغداد ذكرت ذلك للبرقاني، فقال: قد أخرجت في الصَّحيح أحاديث كثيرة بنزول، وأعلم أنَّها عندي تعلو عن أبي إسحاق المزكي إلَّا أنِّي لا أقدر على إخراجها لكبر السِّن، وضعف البصر، وتعذُّر وقوفي على خطِّي لدقته أو كما قال)).

قال المعلِّمي في ((التَّنكيل)) (1/293-294): ((أقول فزال ما كان في نفس البرقاني من المزكي، وعاد فَرَضِيَه، وكانت نيسابور في ذاك العصر دار الحديث... ثم: حكى قول الحاكم الآتي... ثم قال: ((**وكثرة الغرائب إنَّما تضرُّ الرَّاوي في أحد حالين:**

الأولى: أن تكون مع غرابتها منكرة عن شيوخ ثقات بأسانيد جيِّدة.

الثَّانية: أن يكون مع كثرة غرائبه غير معروف بكثرة الطَّلب.

ففي الحال الأولى: تكون تَبِعَة النَّكارة على الرَّاوي نفسه؛ لظهور براءة من فوقه عنها.

وفي الحال الثَّانية: يُقال من أين له هذه الغرائب الكثيرة مع قلَّة طلبه؟ فيُتَّهم بسرقة الحديث؛ كما قال ابن نمير في أبي هشام الرِّفاعي: ((كان أضعفنا طلبًا، وأكثرنا غرائب)). وحفَّاظ نيسابور كانوا يعرفون صاحبهم بكثرة الطَّلب والحرص عليه، وطول الرِّحلة وكثرة الحديث، ولازم ذلك كثرة الغرائب، وعرفوه مع ذلك بالأمانة والفضل والثبت فلم يشكوا فيه، وهم أعرف به، ولذلك رجع البرقاني إلى قولهم)).

وقال أبو القاسم الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البزَّاز: ((سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن يحيى المزكي يقول: أنفقت على الحديث بدرا من الدنانير، وقدمت بغداد في سنة ست عشرة لأسمع من ابن صاعد، ومعي خمسون ألف درهم بضاعة، ورجعت إلى نيسابور ومعي أقل من ثلثها! أنفقت ما ذهب منها على أصحاب الحديث)).

وقال الحاكم أبو عبد الله النَّيسابوري: ((كان إبراهيم بن محمَّد بن يحيى المزكي من العبَّاد المجتهدين الحجَّاجين المنفقين على العلماء والمستورين. عقد له الإملاء بنيسابور سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وهو أسود الرَّأس واللِّحية، وزكي في تلك السَّنَة، وكنَّا بعد في مجلسه أربعة عشر محدِّثًا؛ منهم: أبو العبَّاس الأصم، وأبو عبد الله بن الأخرم، وأبو عبد الله الصَّفار، ومحمَّد بن صالح، وأقرانهم)).

قال ابن كثير: ((الحافظ الزَّاهد، إمام أهل عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرِّجال والعلل، وقد سمع خلقًا من المشايخ الكبار، ودخل على الإمام أحمد وذاكره، وكان مجلسه مهيبًا، ويقال إنَّه كان مجاب الدَّعوة، وكان لا يملك إلَّا داره التي يسكنها وحانوتًا يستغله كلَّ شهر سبعة عشر درهما ينفقها على نفسه وعياله، وكان لا يقبل من أحد شيئًا، وكان يطبخ له الجزر بالخل فيأتدم به طول الشِّتاء)).

وقال أبو على الحسين بن علي الحافظ: ((لم تر عيناي مثله)).

وخلاصة حاله: أنَّه ثقة ثبت مكثرٌ، والغرائب من مثله غير مؤثِّرة. والله أعلم[21].

[2] أحمد بن محمَّد بن يوسف بن يعقوب أبو العبَّاس السَّقَطِي.

سألتُ البَرْقَانِي: عن أبي العبَّاس ختن الصَّرصَري، فقال: **تكلَّم فيه أبو بكر بن البقَّال**، وغيرُه؛ **فذلك الَّذي زهدَّني فيه.**

وسألتُه عنه مرَّة أخرى، فقال: كان عندي أنَّه **ثقة حتَّى حدَّثني أبو بكر بن البقَّال أنَّه غلط في روايته**، وروى من كتابٍ لم يكن سماعه فيه صحيحًا، كان السَّماع محكوكًا، **فأنا لا أروي عنه إلاَّ مضمومًا مع غيره**[22].

الدِّراسة والموازنة: أقوال النُّقاد فيه: قال محمَّد بن العبَّاس بن الفرات: ((كان جميل الأمر، إلى الثِّقة ما هو)). وقال السَّمعاني: ((وكان ثقةً جليلَ القدر صدوقًا)). ووثَّقه ابن الجوزي بحكمه على إسنادٍ بقوله: ((وهذا إسنادٌ كلُّ رجاله ثقات)) وهو أحد رجاله. وتبعه السُّيوطي.

والذي يظهر: أنَّه ثقة ربما غلط. وإنزاله من التَّوثيق للاعتبار لغلطه فيه نظر؛ والحق أنَّه ثقة يختبر حديثه. والله أعلم[23].

[3] حبيب بن الحسن بن داود بن محمَّد، أبو القاسم القزَّاز.

سألتُ أبا بكر البرقاني: عن حبيب القزَّاز، فقال: **ضعيفٌ**، فراجعتُه في أمره، فقال: **ضعيفٌ**[24].

الدِّراسة والموازنة: أقوال النُّقاد فيه:

أقوال المعدِّلين: قال الخطيب: ((قد سألتُ أبا نعيم عنه فقال: ثقة)). وقال محمَّد بن أبي الفوارس: ((كان ثقة مستورًا حسن المذهب)). وقال محمَّد بن العبَّاس بن الفرات: ((كان ثقة مستورًا)). وقال الذَّهبي: ((مشهور صدوق... وكان رجلاً صالحًا)).

أقوال المجرِّحين: ضعَّفه البرقاني.

والحقُّ: أنَّه ثقة؛ ولم يأتِ البرقاني بحجَّة على تضعيفه له. قال الخطيب عقب نقله تضعيف البرقاني له: ((حبيب عندنا من الثِّقات، وكان يُؤثر عنه الصَّلاح، ولا أدري من أيِّ جهةٍ أَلحق البرقاني به الضَّعف)). وقال الذَّهبي: ((ليَّنه البرقاني بلا حجَّة)).

وكلمة (مستور) في كلام ابن أبي الفوارس، وابن الفرات لا يُراد بها الجهالة؛ لانَّ ذلك يُنافي سياق كلامهما.

والمراد بها: وصف الرَّاوي بالعفَّة والفضل والكرامة، وهي كلمة محليَّة بغداديَّة[25].

[4] الحسن بن الطَّيب بن حمزة بن حمَّاد أبو علي البلخي المعروف بالشُّجاعي.

سألتُ البرقاني: عن الحسن بن الطَّيِّب، فقال: **كان الإسماعيلي حسُن الرَّأي فيه**، فذكرتُ له أنَّه عند البغداديين: ذاهب الحديث، فقال: **لَمَّا سمعنا منه كان حاله صالحًا.**

قال البرقاني: **وهو ذاهب الحديث**، قلت للبرقاني مرَّة أخرة: هل الحسن بن الطيب الشُّجاعي ضعيف؟ فقال: نعم **ضعيفٌ ضعيفٌ**[26].

الدِّراسة والموازنة: أقوال النُّقاد فيه:

أقوال المعدِّلين: قال أبو القاسم الحسن بن محمَّد بن الحسن بن إسماعيل السّكوني، قال سألتُ أبا بكر محمَّد بن فريان بن فرقد البلخي عن الحسن بن الطَّيِّب البلخي الشُّجاعي الذي كان عندنا بالكوفة، فقال لي: وهو باقٍ، قلت: نعم، قال: ذاك رحله أبوه إلى قتيبة بن سعيد بالنَّفقة الواسعة على البغل الفاره. وقال السَّهمي سألتُ أبا الحسن محمَّد بن أحمد بن حمَّاد بن سفيان الحافظ بالكوفة، عن الحسن بن الطَّيب؟ فقال حدَّثني أحمد بن علي الخزَّاز، **قال سمعت ابن زيدان،** وذكر له أنَّ ابن سعيد [ابن عقدة] يتكلَّم في الحسن بن الطَّيب البلخي، **فقال ابن زيدان:** ما للبلخي، كتبتُ عنه قمطرًا، قال ابن سفيان، وأحسبه قال: ثقة. وقال زيد بن علي الخلال، سمعت ابن سعيد ابن عقدة يعاتب أبا القاسم بن منيع البغوي في البلخي، ويقول له أنزلته عليك وأفدت عنه، فقال ما للبلخي ما سألته عن شيخ إلَّا أعطاني صفته وعلامته ومنزله. قال أبو الحسن بن سفيان الحافظ، حدَّثني أنَّ عبد الرحمن بن محمَّد بن عمير الهمداني، قال قال لي علي بن العباس المقانعي عمَّن يروي البلخي كتاب ((التَّفسير))؟ فقلت له: عن ابن السَّائب، عن أبيه، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبَّاس، فقال علي بن العبَّاس جروا هؤلاء كلَّهم في شريط، أو قال حبل. قال ابن سفيان: وقيل لي إنَّه اجتمع عليه ببغداد من النَّاس ما لا يُحصِي عددهم إلَّا الله، ليسمعوا منه، وقد كان الحضرمي يعني مطينًا يكثر الكلام فيه، ورأيت كثيرًا من مشايخنا المتقدِّمين يوثِّقونه. وقال علي بن عمر الحربي: وجدتُ بخط أخي: ((...كان جيِّد الحفظ لحديثه)). وقال مسلمة بن قاسم: ثقة.

أقوال المجرِّحين: تكلم فيه ابن عقدة. وقال ابن عدي: ((كان له عمٌّ، يقال له الحسن بن شجاع، فادَّعى كتبه حيث وافق اسمه اسمه، أخبرني بهذا عبدان، وكان عبدان يروي عن عمِّه. وقد حدَّث بأحاديث سرقها، وكان قد حمل إلى بغداد وقرئ عليه)). وقال البرقاني: ذاهب الحديث. وقال مرَّة أخرى: كلَّمت أبا بكر الاسماعيلي في روايته عن الحسن بن الطَّيب الشُّجاعي فقال: ((سمعنا منه قديمًا، وكان إذ ذاك مستورًا، وكتبه صحاحًا، وإنَّما فسد أمره بأخرة)). وقال ابن سفيان حدَّثني زيد بن علي الخلال، قال: سمعت ابن سعيد يُعاتِب أبا القاسم بن منيع في البلخي، ويقول له: أنزلته عليك، وأفدت عنه، فقال: ما للبلخي، ما سألته عن شيخ إلَّا أعطاني صفته وعلامته ومنزله. قال الدَّارقطني: ((لا يساوي شيئًا؛ لأنَّه حدَّث بما لم يسمع)). قال حمزة: سمعت ابن سفيان الحافظ، يقول: حدَّثني غير واحد عن الحضرمي؛ أي: مطينٍ: أنَّه قال هو كذَّاب، والله أعلم بما اختلفوا فيه. قال أبو الحسن محمَّد بن أحمد بن حمَّاد بن سفيان القرشي: كان الحضرمي [يعني مطينًا] فيما بلغني يكثر الكلام فيه، ويكذِّبه، ورأيت كثيرًا من مشايخنا المتقدِّمين يوثِّقونه. قال علي بن عمر بن محمَّد الحربي وجدت في كتاب أخي بخطه: ((... وكان يسمع ما يقرأ عليه، وإذا أملي لقنوه، وكان جيِّد الحفظ لحديثه)).

والرَّاجح في حاله: أنَّه ضعيفٌ؛ لأمور:

الأوَّل: أنَّ الضَّعفَ فيه مفسَّرٌ؛ فيقدَّم.

الثَّاني: أنَّ المضعِّف ناقل عن الأصل؛ فيقدَّم.

الثَّالث: جلالة ومكانة ومتانة المضعِّفين له؛ كما مرَّ.

الرَّابع: كثرة المضعِّفين.

وتوثيق ابن زيدان له على الشَّك؛ فلا عبرة به. وتوثيق مسلمة بن القاسم؛ معارض بجرح من هو أولى منه؛ فيُقدَّم عليه. قال المعلِّمي: ((وأمَّا مسلمة بن قاسم – فقد جعل الله لكلِّ شيء قدرًا – حده أن يُقبل منه توثيق من لم يجرحه من هو أجل منه ونحو ذلك، فأمَّا أن يُعارض بقوله نصوص جمهور الأئمَّة فهذا لا يقوله عاقل)).

ولا يُسلَّم أيضًا شدَّ تضعيف البرقاني له؛ فإنَّه لا حجَّة له في ذلك. والله أعلم [27].

[5] الحسين بن أحمد بن محمَّد بن عبد الرَّحمن بن أسد بن عبد الرَّحيم بن شماخ.

سألتُ البَرْقَانِي: عن الشَّماخي، فقال: كتبتُ عنه حديثًا كثيرًا، ثُمَّ بان لي في آخر عمره[28] أنَّه **ليس بحجَّة**[29].

الدِّراسة والموازنة: أقوال النُّقاد فيه: قال الذَّهبي في ((السِّير)): ((المحدِّث، الحافظ، الجوال، المصنِّف... صاحب المستخرج على صحيح مسلم)). قال أبو عبد الله بن أبي ذهل: ضعيف، وكان قد أفحش القول فيه. كما سيأتي. قال البرقاني: جاريت أبا علي زاهر بن أحمد السرخسي ذِكْرَ الحسين بن أحمد الصَّفار الشَّماخي، فحكى حكاية طويلة؛ محصولها، قال: كنت عند ابن منيع سنة دخلوا بغداد، فاتَّفقَ أنَّهم تواعدوا أنَّ فلانًا ذكر زاهر اسمه ابن وزير، أو رئيس، يريد أن يجيء ليقرأ له على ابن منيع فحضرت وحضر إنسان معنا، يقال له: أبو سهل الصَّفار، ولم يكن معنا حسين، فبعد ذلك بيوم أو يومين جاؤوا ومعهم حسين، فسألوا ابن منيع أن يقرأ لهم شيئًا، فقرأ لهم عليه ثلاثة أحاديث أو أربعة فحسب، وكان ثقيلاً في علَّة الموت، ولُقِّن بعض الشَّيء، فلفظ لهم به هذا هذا، وما سمع حسين حسب، قال زاهر: وبلغني أنَّه يحدِّث عنه بشيء كثير فكتبت إليه، وقلت: شهدتُ أمرك، ولم تسمع منه إلاَّ ثلاثة أو أربعة، فإن أمسكت وإلاَّ شهَّرتُك، قال: فبلغني أنَّه اقصر، قال البَرْقَانِي فقلت له: لم يقصر. وعندي عن الشَّماخي رزمة، وكان قد أخرج كتابًا على صحيح مسلم، ولا أُخرج عنه في الصَّحيح حرفًا واحدًا)). قال الحاكم عبد الله محمَّد بن عبد الله النَّيسابوري في ((السُّؤالات)): ((كذَّاب لا يُشتغل بالسُّؤال عنه)). وقال الذَّهبي في ((السِّير)): ((وسئل عنه الحاكم، فقال: كذَّاب، لا يُشتغل به، قدم علينا سنة تسع وخمسين وثلاث مائة، [فانتقينا عليه]، وكتبنا عنه العجائب، ثم اجتمعتُ [تلك السَّنة] بابن أبي ذهل [وذاكرته بما كتبنا عنه]، فأفحش القول فيه وقال لي: دخلنا معا بغداد، وقد مات [أبو القاسم بن منيع] البغوي، وهو ذا يحدث عنه ولا يحتشمني [وأنا معه في البلد، ثمَّ إنَّ الشَّماخي انصرف من الحجِّ إلى وطنه بهراة ورفض الحشمة، وحدَّث بالمناكير عن أهل هراة والعراق والشَّام ومصر]. ثم قال الحاكم: يحتمل أنَّه سمع من البغوي، وما علم ابن أبي ذهل، فإنه قال: دخلنا وهو في آخر علته)). وقال الإربلي (ت637هـ): ((طعن الخطيب البغدادي في رواياته)). وقال الأستاذ الكوثري: ((قال البرقاني... عندي عنه رزمة، ولا أخرج عنه في الصَّحيح حرفًا واحدًا، سمع من أبي القاسم البغوي ثلاثة أحاديث أو أربعة أحاديث، ثم حدَّث عنه بشيء كثير، كتبتُ عنه، ثم بان لي أنَّه ليس بحجَّة. وقال الحاكم: كذَّاب لا يُشتغل به، فبرئت بذلك ذمة الثَّوري من مثل تلك الكلمة السَّاقطة وركبت على أكتاف الخطيب الذي يعلم كل ذلك)). كما في ((التَّنكيل)).

والذي يظهر: أنَّه ضعيف يُعتبر بحديثه. **وأمَّا ((عبارة البرقاني إنَّما فيها أنَّ الرَّجل ليس بحجَّة**، ولا يُخرِج عنه في الصَّحيح، وهذا يشعر بأنَّه يروى عنه في غير الصَّحيح للاعتبار)). قاله المعلِّمي. **وأمَّا روايته عن البغوي**؛ فـ((أقول: الهروي هذا له مستخرج على (صحيح مسلم)، وروايته عن البغوي ما لم يسمعه منه قد تكون عملاً بالإجازة، أو إعلام الشَّيخ)). قاله المعلِّمي. **وقال المعلِّمي**: ((**أمَّا قول الحاكم**: ((**كذاب**))؛ فبناها على ظاهر روايته عن البغوي ما لم يسمعه منه وقد مرَّ ما في ذلك، ثم قال الحاكم: ((... انصرف الرَّجل من الحجِّ ورفض الحشمة وحدَّث بالمناكير))، والتَّحديث بالمناكير إنَّما يضرُّه إذا كانت النَّكارة من جهته، والمقصود هنا أنَّه لا يثبت بما ذكر تعمُّد الهروي للكذب المسقِط وهو على ما اقتضاه كلام البرقاني: ممَّن يكتب حديثه ويروى عنه للاعتبار، وتلك الكلمة التي في حكايته توجد لها في التَّرجمة عند الخطيب عدَّة أخوات عن الثَّوري توافقها في المعنى الذي ادَّعاه الخطيب بقوله ((والمحفوظ...)) أقربها إليها حكايتان قبلها عن أبي عاصم عن الثَّوري، وأبو عاصم هذا هو النَّبيل الثِّقة المأمون، وحاول الأستاذ أن يجعله العباداني المجروح كما شرحته في (الطليعة) ص 29- 30))[30].

[6] حميد بن الرَّبيع بن حميد بن مالك بن سحيم.

سألتُ أبا بكر البرقاني عن حميد بن الربيع فقال: كان أبو الحسن الدَّارقطني يُحسِن القولَ فيه، وأنا أقول: **إنَّه ليس بحجَّة**، لأنِّي رأيتُ عامَّة شيوخِنا يقولون هو ذاهب الحديث[31].

الدِّراسة والموازنة: أقوال النُّقاد فيه:

أقوال المجرّحين: قال ابن محرز: ((سألت يحي بن معين عن حميد الخزّاز، فقال: مَن حميد؟ لا أعرفه)). وقال يحي بن معين أيضًا: وما يَسأل عن حميد الخزّاز مسلمٌ، أخزى الله ذاك، وأخزى من يَسأل عنه. وقال أيضًا: كذّاب، لا يلد إلّا كذابًا. وقال أيضًا: كذّابُو زماننا أربعة: الحسين بن عبد الأوّل، وأبو هشام الرِّفاعي، وحميد بن الرَّبيع، والقاسم بن أبي شيبة. وقال عبد الخالق بن منصور: سألتُ يحي بن معين عن حديث يرويه حميد الخزّاز فقال لي: أَوَ يَكتبُ عن ذاك أحدٌ؟! ذاك كذّابٌ خبيثٌ، غيرُ ثقة ولا مأمون، يشرب الخمر، ويأخذ دراهم النَّاس، ويكابرهم عليها حتَّى يصالحوه. قال لي يحي: وجاءني مرَّة فقال لي: يا أبا زكريا هل بلغك عني شيءٌ فما تنقم عليَّ؟ قلت له: ما بلغني عنك شيءٌ، إلّا أنّي أستحيي من الله أن أقول فيك باطلًا. وقال مطيَّن لما مرَّ به ابن الحسين بن حميد الخزّاز: هذا كذّاب، ابن كذّاب، ابن كذّاب. وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه ببغداد، تكلَّم النَّاس فيه، فتركتُ التَّحديث عنه. وقال مسلمة بن القاسم: ضعيف. وقال ابن عدي: ((كان يسرق الحديث، يرفع أحاديث موقوفة. وروى أحاديث عن أئمَّة النَّاس غير محفوظة عنهم... ولحميد بن الرَّبيع حديث كثير بعضه سرق من الثِّقات، وبعضه من الموقوفات الذي رفعه، وبعضه زاد في أسانيده، فجعل بدل ضعيف ثقة... وهو ضعيف جدًّا في كلِّ ما يرويه)). وقال النَّسائي: ((ليس بشيء)). وقال البرقاني كما في أعلاه: كان أبو الحسن الدَّارقطني يُحسِن القول فيه، وأنا أقول إنَّه ليس بحجَّة، لأنِّي رأيتُ عامَّة شيوخنا يقولون هو ذاهب الحديث. وقال الخليلي: ((طعنوا عليه في أحاديث تعرف بالقدماء من أصحاب هشيم رواها)). وقال الأزهري: سئل أبو الحسن الدَّارقطني عن حميد بن الرَّبيع فقال: تكلَّموا فيه. قال الخطيب: كان ممَّن تكلَّم فيه، وطعن عليه يحي بن معين. وقال الذَّهبي: ((وهو ذو مناكير)).

أقوال المعدِّلين: قال ابن أبي حاتم: ((ما كان أحمد بن حنبل يقول في حميد بن الرَّبيع إلّا خيرًا، وكذلك أبي، وأبو زرعة)). قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أبي يُحسن القول في حميد الخزّاز، وقال: كان يطلب معنا الحديث، ورأيته على باب أبي أسامة يفيد النَّاس. وقال الخطيب: كان أحمد بن حنبل يُحسِّن القول فيه. وقال أبو بكر المروذي قال: سألتُ أبا عبد الله عن حميد الخزاز قال: كنَّا نزلنا عليه أنا وخلف أيام أبي أسامة، وكان أبو أسامة يكرمه. قلت: يكتب عنه؟ قال أرجو، وأثنى عليه. قلت: **إنِّي سألتُ يحي عنه فحمل عليه حملاً شديدًا**، وقال: رجل سرق كتاب يحي بن آدم من عبيد بن يعيش، ثمَّ ادَّعاه.! قلت: يا أبا زكريا أنت سمعت عبيد بن يعيش يقول هذا؟ قال: لا، ولكن بعض أصحابنا أخبرني. ولم يكن عنده حجَّة غير هذا، فغضب أبو عبد الله، وقال: سبحان الله يقبل مثل هذا عليه؟ يسقط رجل مثل هذا، قلت: يكتب عنه؟ قال: أرجو. وقال أبو بكر المروذي أيضًا: سألتُ أحمد بن حنبل عن حميد الخزّاز، فقلت له: إنَّ يحي يتكلَّم فيه قال: ما علمتُه إلّا ثقة، قد كنَّا نَقدُم عليه إلى الكوفة فننزل عنده فيفيدنا عن المحدِّثين، ثمَّ قدم إلى بغداد؛ ليسمع التَّفسير من حسين المروزي، فنزل عندي، وطبخنا له كرنبية، فلمَّا كان اللَّيلة الثَّانية طبخنًا له كرنبية، فلما كان اللَّيلة الثَّالثة طبخنا له كرنبية، فقال: يا أبا عبد الله ما يحسنون بيتكم يطبخون إلّا كرنبية؟ قال: فقلت له: إنِّي سمعتك تقول بالكوفة إنَّ نساء آل خراسان يجيدون طبخ الكرنبية. قال عثمان بن أبي شيبة: أنا أعلم النَّاس بحميد بن الرَّبيع الخزاز هو ثقة، ولكنَّه شره يدلس، وحجَّ بأبي أسامة.

وذكره ابن حبَّان في ((الثِّقات))، وقال: ((ربَّما أخطأ)). قال أبو عبد الرَّحمن السلمي أنَّه سأل الدَّارقطني عن حميد بن الرَّبيع، فقال: تكلَّم فيه يحي بن معين، وقد حمل الحديث عنه الأئمَّة، ورووا عنه، ومن تكلَّم فيه لم يتكلَّم فيه بحجّة. وقال البرقاني: كان أبو الحسن الدَّارقطني يُحسِن القولَ فيه. وقال ابن حجر: ((مختلف فيه، وقد وصفه بالتَّدليس عن الضُّعفاء عثمان بن أبي شيبة)).

الرَّاجح في حميد: أنَّه ضعيف جدًّا؛ لأمور:

الأوَّل: أنَّ الضَّعف فيه مفسَّر؛ فمنهم من وصفه بسرقة الحديث، وأنَّه سرق كتاب يحي بن آدم من عُبيد ثمَّ أدَّعاه، واتُّهم: بالكذب، وشرب الخمر، ومنهم من وصفه بأنَّه يرفع الموقوفات، ويزيد في الأسانيد، ومنهم من وصفه بالتَّدليس.

فمع الجارح زيادة علم، ثمَّ هذا الجرح المفسَّر لم يدفعه أحدٌ من المعدِّلين.

الثَّاني: أنَّ قول الدَّارقطني: ((لم يُتكلَّم فيه بحجَّة))؛ معارض بقول البرقاني؛ كما سبق.

الثَّالث: قول ابن أبي حاتم فيه بعد كلام أبيه وأبي زرعة: ((سمعت منه ببغداد، تكلَّم النَّاس فيه، فتركتُ التَّحديث عنه)).

الرَّابع: كثرة المجرِّحين له، مع متانتهم في باب الجرح، وسبر الرِّوايات؛ كابن عدي.

الخامس: إنكار أحمد على ابن معين يمكن أن يغيِّر الحكم، لو لم يكن إلَّا كلام ابن معين فيه؛ لكن ليس كذلك.

ولقائل أن يقول كلُّ من تكلَّم فيه اعتمد على كلام ابن معين؛ فترجع كلُّ الأقوال إلى قول واحد.

والجواب: أنَّ هذا بعيدٌ؛ لأنَّ هناك من بيَّن سبب الجرح؛ كابن عدي[32].

[7] عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين الأموي مولاهم.

سألتُ البَرْقَانِي: عن عبد الباقي بن قانع؛ فقال: **في حديثه نُكرة.**

وسئل وأنا أسمع عنه؛ فقال: أمَّا البغداديون؛ فيوثِّقونه، **وهو عندنا ضعيف**[33].

الدِّراسة والموازنة: أقوال النُّقاد فيه:

أقوال المجرِّحين: قال أبو الحسن بن الفرات: ((كان عبد الباقي بن قانع قد حدث به اختلاط قبل أن يموت بمدَّة نحو سنتين، فتركنا السَّماع منه، وسمع منه قوم في اختلاطه)). وقال أبو بكر بن عبدان: ((لا يُدخل في الصَّحيح)). وقال الدَّارقطني: ((كان يحفظ ويعلم، ولكنَّه كان يخطئ ويُصِرُّ على الخطأ)). وقال السُّلَمِيُّ: ((سألتُ الدَّارقطنِي عن عبد الباقي بن قانع، فقال: يعتمد حفظه، ويُخطىء خطأ كثيرًا، ولا يرجع عنه)). وقال ابن الجوزي: ((وكان من أهل العلم، والفهم، والثِّقة، غير أنَّه تغيَّر في آخر عمره)). وقال ابن القطَّان الفاسي: ((ضعيف، تركه أصحاب الحديث، ولاختلاط عقله قبل موته بسنة)). وقال ابن كثير: ((وكان من أهل الثِّقة والأمانة والحفظ، ولكنَّه تغيَّر في آخر عمره)). وقال ابن ناصر الدِّين:((وثَّقه جماعة، واختلط قبل موته بنحو سنتين)). وقال ابن أبي الفوارس: ((قيل إنَّه سمع منه قوم في اختلاطه، وكان من أصحاب الرأي)). وقال ابن فتحون في ((ذيل الاستيعاب)) كما في ((اللِّسان)): ((لم أر أحدًا ممَّن يُنسب إلى الحفظ أكثر أوهامًا منه، ولا أظلم أسانيد، ولا أنكر متونًا، وعلى ذلك فقد روى عنه الجلَّة ووصفوه بالحفظ؛ منهم: أبو الحسن الدَّارقُطْنِي فمن دونه، قال: وكنت سألت الفقيه الحافظ أبا علي – يعني الصَّدفي – في قراءة ((معجمه)) عليه، فقال لي: فيه أوهام كثيرة، فإن تفرَّغت إلى التَّنبيه عليها فافعل، فخرَّجت ذلك وسميتُه: ((الإعلام والتَّعريف بما لابن قانع في معجمه من الأوهام والتَّصحيف)). وقد أفحش القول فيه ابن حزم، فقال في ((المحلَّى)) (295/4): ((قد اختلط عقله قبل موته بسنة، وهو بالجملة منكر الحديث، وتركه أصحاب الحديث جملة)). وقال أيضًا (300/4): ((... وروي عن ابن قانع راوي كلِّ بليَّة)). وقال أيضًا (7/5): ((وأمَّا حديث طلحة؛ فمن طريق عبد الباقي بن قانع، وقد أصفق أصحاب الحديث على تركه، وهو راوي كلِّ بليَّة وكذبة)). وقال أيضًا (7/5): ((وأمَّا حديث ابن عبَّاس فمن طريق عبد الباقي بن قانع، ويكفي)). وقال أيضًا (7/5): ((وأمَّا حديث أبي هريرة؛ فكذب بحت من بلايا عبد الباقي بن قانع الَّتي انفرد بها)). وقال أيضًا (531/7): ((وهذا خبر موضوع؛ لأنَّ عبد الباقي راوي كلِّ بليَّة، وقد تُرك حديثه؛ إذ ظهر فيه البلاء)). وقال أيضًا (563/7): ((... وابن شعبان في المالكيين؛ نظير عبد الباقي بن قانع في الحنفيين، قد تأملنا حديثهما: فوجدنا فيه البلاء البيِّن، والكذب البحت، والوضع اللَّائح، وعظيم الفضائح، فإمَّا تغيَّر ذكرهما، أو اختلطت كتبهما، وإمَّا تعمَّدا الرِّواية عن كلِّ من لا خير فيه من كذَّاب، ومغفل يقبل التَّلقين، وأمَّا الثَّالثة وهو ثالثة الأثافي: أنَّ يكون البلاء من قبلهما – ونسأل الله العافية، والصِّدق، وصواب الاختيار –)). وقال أيضًا (231/8): ((... من طريق عبد الباقي بن قانع راوي الكذب)). وقال أيضًا (210/9): ((... والخبر الثَّاني رواه ابن قانع راوي كلِّ بليَّة)). وقال أيضًا (379/9): ((... ومن طريق عبد الباقي بن قانع راوي كلِّ كذبة، المنفرد بكلِّ طامَّة، وليس بحجَّة؛ لأنَّه تغيَّر بآخرة)). وقال أيضًا (269/10): ((... وقد روي هذا الخبر أيضًا من طريق عبد

الباقي بن قانع راوي كلّ بليَّة، وترك حديثه بأخرة)). وقال ابن حجر في ((الهدي)) عند كلامه على مبشر بن إسماعيل الحلبي: ((... لكن قال ابن قانع... إنَّه ضعيف، وابن قانع ليس بمعتمد)). وقال في موضع آخر عنه: ((ضعَّفه ابن قانع، وهو أضعف منه)). وقال في ((التَّهذيب)) في ترجمة راوٍ: ((ضعَّفه أبو محمَّد بن حزم فأخطأ؛ لأنَّا لا نعلم له سلفًا في تضعيفه إلَّا ابن قانع، وقول ابن قانع غير مقنع)).

أقوال المعدِّلين: وقد سبق توثيقه فيما تقدَّم من جماعة، مع وصفه بالتَّغير أو الإختلاط. ووصفه الذَّهبي بقوله: ((الحافظ العالم المصنِّف، كان واسع الرِّحلة، كثير الحديث، صاحب معجم الصَّحابة)). وقال في ((السِّير)): ((الإمام الحافظ البارع الصَّدوق إن شاء الله... صاحب كتاب معجم الصَّحابة... وكان واسع الرِّحلة, كثير الحديث, بصيرًا به)). وقال ابن العماد: ((... قال ابن ناصر الدِّين وثَّقه جماعة، واختلط قبل موته بنحو سنتين)).

والرَّاجح: أنَّه ثقة يُخطيء؛ تغيَّر بأخرة؛ فلا يُصحَّح حديثه إلَّا بعد اختباره.

والقول بضعفه له وجهٌ؛ لكن يظهر لي ما قرَّرته؛ فلا بد مع ذلك من اختبار حديثه. والله أعلم.

والقول بالتَّغيُّر أولى من الإختلاط.

وأمَّا تضعيفه مطلقًا؛ فبعيد، وقد قال الخطيب متعقِّبًا كلام البرقاني أعلاه: ((قلت: لا أدري لأيِّ شيء ضعَّفه البَرْقَاني، وقد كان عبد الباقي من أهل العلم والدِّراية والفهم، ورأيتُ عامَّة شيوخنا يوثِّقونه، وقد كان تغيَّر في آخر عمره)). **وأمَّا توهينه وتركه؛** كما فعل ابن حزم؛ فلا يُسلَّم؛ لأنَّه صاحب إسراف في الجرح، وربَّما جرَّح الثِّقات، ومن لا يعرف. **وأمَّا قول ابن حزم فيه:** ((أطبق أصحاب الحديث على تركه))، وقوله: ((تركه أصحاب الحديث جملة))؛ فقد قال ابن حجر: ((قلت: ما أعلم أحدًا تركه، وإنَّما صحَّ أنَّه اختلط فتجنَّبوه))[34].

[8] عبد الله بن موسى بن إسحاق بن حمزة بن عيسى.

سألتُ البرقاني: عن أبي العباس الهاشميّ، فقال: **ضعيف،** وجدتُ له أصولًا رديئةً[35].

الدِّراسة والموازنة: أقوال النُّقاد فيه:

أقوال المجرِّحين: قال محمَّد بن أبي الفوارس: ((كان فيه تساهل شديد)). وقال الأزهري: ((كان عبد الله بن موسى الهاشمي يُضعَّف)).

أقوال المعدِّلين: قال أبو الحسن بن الفرات: ((كان ثقة مستورًا من أهل القرآن، وكان عنده حديث كثير، ومضى على سِتْرٍ، وثِقةٍ، وأمرٍ جميلٍ)). وقال العتيقي: ((كان ثقة مستورًا من أهل القرآن، ومن فضلاء المسلمين، رحمه الله)).

والَّذي يظهر لي من حاله: أنَّه ثقة؛ فالتَّعديل مقدَّم على الجرح غير المفسَّر. وكلمة (مستور) في كلام ابن الفرات، والعتيقي المراد بها: وصف الرَّاوي بالعفَّة والفضل والكرامة، وهي كلمة محليَّة بغداديَّة[36].

[9] علي بن الحسن بن علي بن مطرَّف بن بحر بن تميم بن يحيى الجرَّاحي.

سألتُ البَرْقَاني: عن الجرَّاحي؛ فقال: كان يتَّهم في روايته عن حامد بن شعيب، **ولم أكتب عنه شيئًا**[37].

الدِّراسة والموازنة: قال الخطيب: ((سمعتُ محمَّد بن أبي الفوارس، وسأله الخلال عن الجراحي هل يحتجُّ بحديثه؟ فقال: غيره أحبُّ إليَّ منه)). قال العتيقي: ((كان خيِّرًا فاضلاً حسنَ المذهب، وكان متساهِلاً في الحديث)). وضعَّفه الذَّهبي كما في ((النُّجوم الزَّاهرة)). وقال في ((الميزان)): ((كان من كبار علماء بغداد)).

والذي يظهر: أنَّه ضعيف. والله أعلم[38].

[10] محمَّد بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله.

سألتُ عنه أبا بكر البرقاني: فقال: **بئس الرَّجل**[39].

الدِّراسة والموازنة: أقوال النُّقاد فيه: قال أبو جعفر محمَّد بن أحمد الصَّفار: ((تكلَّموا فيه، وكان فهمًا بالحديث مسنًّا)). قال أبو أحمد الحاكم: ((لو اقتصر على سماعه، لكنَّه حدَّث عن ناس لم يدركهم)). وقال أبو حازم العبدري: ((سمعت أبا أحمد الحافظ – يعني الحاكم – ذكره فقال: لو أنَّه اقتصر على سماعه لكان له فيه مقنع لكنَّه حدَّث عن شيوخ لم يدركهم)). وقال أيضًا: ((كان يروي عن المعافى بن سليمان الرسعني، وأمية بن بسطام العبسي، وإبراهيم بن حمزة الزُّهري، فالله أعلم أشرًّا كان ذلك منه أم صدقًا)). وقال الذهبي: ((ضعَّفه أبو أحمد الحاكم، وقال: لو اقتصر على سماعه!)). وقال الدَارقطني: ((متروك)). وفي موضع آخر: ((ضعيف)). وفي لفظ ثالث: ((دجَّال يضع الأحاديث)). وقال: ((يضع الحديث)). وقال رابعة: ((بئس الرَّجل)). وقال الخليلي: ((طُعن عليه, وليس بمرضي عند الحفَّاظ)). وقال صالح بن أحمد الحافظ: ((سمعت أبي يقول: كتب عنه ابن وهب الدّينوري، وأفسد حاله بمرَّة، فذكرت ذلك لأبي جعفر فقال: ابن وهب يتكلَّم في النَّاس، وله في نفسه من الشُّغل ما لا يتفرغ لغيره)). وقال أبو جعفر الصَّفار: ((توهَّمت أنَّ النَّاس لا يحملون حديثه؛ لضعفه)). وقال أيضًا: ((تكلَّموا فيه، وكان فهمًا بالحديث مسنًّا)). ونقل الكلام السَّابق الحافظ ابن حجر عن شيرويه.

والحقُّ: أنَّه ضعيفٌ جدًّا؛ كما تدلُّ عليه عبارة البرقاني[40].

[11] محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن يعقوب بن عبد الله.

وسألتُه: عنه؛ فقال: **ليس بحجَّة**[41].

الدِّراسة والموازنة: أقوال النُّقاد فيه: وصفه أبو نعيم الحافظ: بالحفظ. وقال ابن الجوزي: ((كان من الحفَّاظ... وروى مناكير عن مشايخ مجهولين)). وقال محمَّد بن أحمد بن شعيب الروياني: ((لم أر أحفظ من أبي بكر المفيد)). وقال الخطيب: ((سافر الكثير، وكتب عن الغرباء، وروى مناكير، وعن مشايخ مجهولين)). وقال أيضًا: ((كان شيخنا أبو بكر البرقاني قد أخرج في ((مسنده الصَّحيح)) عن المفيد حديثًا واحدًا، وكان كلَّما قُرئ عليه اعتذر من روايته عنه، وذكر أنَّ هذا الحديث لم يقع إليه إلَّا من جهته؛ فأخرجه عنه. وقال لنا البرقاني أيضًا: ((رحلت إلى المفيد فكتبت عنه ((الموطأ))، فلمَّا رجعت إلى بغداد، قال لي أبو بكر ابن أبي سعد: أخلف الله عليك نفقتك، فدفعته إلى بعض النَّاس وأخذت بدله بياضًا)). وقال الخطيب: ((روى المفيد ((الموطَّأ))، عن الحسن بن عبد الله العبدي، عن القعنبي؛ فأشار ابن أبي سعد إلى أنَّ نفقة البرقاني ضاعت في رحلته، وذلك أنَّ العبديَّ مجهولٌ لا يُعرف)). وقال ابن الأثير: ((كان محدِّثا مكثرًا)). وقال الذَّهبي: ((كان يفهم ويحفظ ويذاكر، وهو بيّن الضَّعف)). وقال ابن العماد: ((وكان يفهم ويحفظ ويذاكر، وهو بيّن الضعف، واتَّهمه بعضهم)). وقال ابن حجر: ((أحد الضُّعفاء)).

والذي يظهر: أنَّه ضعيف؛ لاتِّفاقهم على ذلك. والله أعلم[42].

[12] محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند.

سألتُ أبا بكر البرقاني: عن النَّقاش؛ فقال: **كلُّ حديثه منكرٌ**[43].

الدِّراسة والموازنة: أقوال النُّقاد فيه: قال الخطيب: ((في أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة)). قال ابن الجوزي: ((وفي حديثه مناكير بأسانيد مشهورة، وقد كان يتوهَّم الشَّيء فيرويه، وقد وقفه الدَّارقطني على بعض ما أخطأ فيه فرجع عن الخطأ)). وقال أيضًا: ((قلت: فقد تخلَّص من هذه التُّهمة [يعني ليس هو علَّة الإسناد] أبو بكر النَّقاش وإن كان متَّهمًا)). قال طلحة بن محمَّد: ((كان يكذب في الحديث، والغالب عليه القصص)). قال اللَّالكائي وذكر تفسير النَّقاش: ((ذاك إِشْفَاء الصُّدور، وليس بِشِفَاء الصُّدور)). وقال الذَّهبي معلِّقًا في ((التَّذكرة)): ((قلت: يعني ممَّا فيه من الموضوعات)). ووهَّاه الدَّارقطني؛ كما في ((اللِّسان)). وقال ابن كثير: ((كان عالِمًا بالتَّفسير وبالقراءات... وتفرَّد بأشياء منكرة، وقد وقفه الدَّارقطني على كثير من خطئه ثم رجع عن ذلك، وصرَّح بعضهم بتكذيبه... وله كتاب التَّفسير الَّذي سماه ((شفاء الصُّدور))، وقال بعضهم: بل هو سقام الصُّدور، وقد كان رجلاً صالحًا في نفسه عابدًا ناسكًا)). قال الذَّهبي في ((المغني)): ((مشهور، اتُّهم بالكذب، وقد أتى في تفسيره بطامّات وفضائح، وهو في القراءات أمثل)). وقال في ((التَّأريخ)): ((قلت: الذي **وضُح لي أنّ هذا الرجل مع جلالته ونُبله متروك ليس بثقة**. وأجود ما قيل فيه قول أبي عمرو الدّاني، قال: والنقّاش مقبول الشَّهادة، على أنّه قد قال ابن فارس بن أحمد: سمعت عبد الله بن الحسين، سمعت ابن شنبوذ يقول: خرجت من دمشق إلى بغداد، وقد فرغت من القراءة على هارون الأخفش، فإذا بقافلة مقبلة فيها أبو بكر النقّاش وبيده رغيف، فقال لي: ما فعل الأخفش؟ قلت: توفي. ثم انصرف النقّاش وقال: قرأت على الأخفش)). وقال في ((التَّذكرة)): ((النَّقاش العلامة الرَّحال الجوَّال... المقرئ المفسِّر أحد الأعلام، كنتُ قد أهملتُهُ؛ لِوَهَنِهِ ثم رأيتُ أن أذكره، وأذكر عجره وبجره... أكثر وأغرب وأعجب... ومع جلالته **ونبله فهو متروك الحديث** وحاله في القراءات أمثل)). وقال في ((السِّير)): ((العلامة المفسر, شيخ القراء... وكان واسع الرِّحلة، قديم اللِّقاء، وهو في القراءات أقوى منه في الرِّوايات... قلت: قد اعتمد الدَّاني في ((التَّيسير)) على رواياته للقراءات. فالله أعلم، فإنَّ قلبي لا يسكن إليه، وهو عندي متَّهم، عفا الله عنه)). وقال في ((الميزان)): ((شيخ المقرئين في عصره على ضعف فيه)). وقال أبو عمرو الدَّاني: ((النَّقاش مقبول الشَّهادة)). وقال ابن العماد: ((صاحب التَّصانيف في التَّفسير والقراءات... ومع جلالته في العلم ونبله فهو ضعيف متروك الحديث)). قال تاج الدِّين السُّبكي: ((وثَّقة أبو عمرو الدَّانى وقَبِلَه وزكَّاه، وضعَّفه قوم مع الاتِّفاق على جلالته فى العلم)). وقال ابن الجزري (ت833هـ): ((وطاف الأمصار وتجول، وكتب الحديث, وقيَّد السُّنن, وصنَّف المصنَّفات في القراءات والتَّفسير وغير ذلك, وطالت أيامه فانفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نسكه وورعه وصدق لهجته وبراعة فهمه وحسن اطلاعه واتساع معرفته... وقد ذكر الدَّارقطني ما يقتضي تضعيفه، وبالغ الذَّهبي فقال: وهو مع علمه وجلالته ليس بثقة وخيار من أثنى عليه الداني: فقبله وزكاه. قلت: وناهيك بالدَّاني سيَّما في رجال القراءة)). قال سبط ابن العجمي: ((المقرئ المفسر على ضعف فيه لم يذكر الذهبي في ترجمته في الميزان أنه وضع وقد ذكر حديثا في ترجمة محمد بن مسعر وقال في آخر ترجمته بل في السند أبو بكر النقاش فكأنه واضعه انتهى وقد ذكر بن الجوزي في الموضوعات حديثا في الصلاة لحفظ القرآن ثم قال وبعد هذا فأنا لا اتهم به إلا النقاش شيخ الدارقطني ثم ذكر كلام الناس فيه وقد أتهمه قبل ذلك في فضل الحسين رضي الله عنه)). قال بدر الدِّين العينى: ((كان رحالاً جوالاً فى حديثه مناكير)). قال السيوطي: ((ضعفه جماعة)).

الرَّاجح: أنَّه متروك الرِّواية؛ لاتِّفاقهم على ذلك، صحيح القراءة. والله أعلم.

وأمَّا حكاية ابن شنبوذ السَّابقة؛ فلا تصحُّ؛ قال ابن الجوزي: ((وأمَّا قول أبي أحمد السَّامري: سمعت ابن شنبوذ يقول: خرجت من دمشق وقد فرغت من الأخفش فإذا بقافلة مقبلة فيها أبو بكر النقاش, بيده رغيف، فقال لي: ما فعل الأخفش؟ قلت: توفي قال: فانصرف النَّقاش ثم قال: قرأت على الأخفش فإنَّ السَّامري ضعيف، قال الدَّاني: النَّقاش جائز القول مقبول الشَّهادة))[44].

[13] محمَّد بن الحسين بن أحمد بن الحسين.

سألتُ أبا بكر البرقاني عن: أبي الفتح الأزدي؛ فأشار إلى **أنَّه كان ضعيفًا**. وقال: ((رأيتُه في جامع المدينة وأصحاب الحديث لا يرفعون به رأسًا ويتجنَّبونه))[45].

الدِّراسة والموازنة: أقوال النّقاد فيه: قال الخطيب: ((وفي حديثه غرائب ومناكير، وكان حافظًا صنَّف كتبًا في علوم الحديث... سألت محمَّد بن جعفر بن علان عنه فذكره بالحفظ وحسن المعرفة بالحديث وأثنى عليه)). قال أبو النَّجيب الأرموي: ((رأيتُ أهل الموصل يوهِّنون أبا الفتح الأزدي جدًّا، ولا يعدونه شيئًا)). وقال محمَّد الموصلي: ((إنَّ أبا الفتح قدم بغداد على الأمير ـ يعني ابن بويه ـ فوضع له حديثًا: أنَّ جبريل كان ينزل على النَّبي ﷺ في صورته. قال: فأجازه وأعطاه دراهم كثيرة)). قال ابن الجوزي في ((المنتظم)): ((وكان حافظًا، وله تصانيف في علوم الحديث)). وقال في ((الضُّعفاء)): ((كان حافظًا ولكن في حديثه مناكير وكانوا يضعِّفونه)). وقال ابن كثير: ((ضعَّفه كثيرٌ من حفَّاظ زمانه، واتَّهمه بعضهم بوضع حديثٍ رواه لابن بويه حين قدم عليه بغداد)). وقال السَّمعاني: ((كان من أهل العلم والفضل)). وقال الذَّهبي في ((التَّذكرة)) بعد نقله قول البرقاني ومن ضعَّفه: ((الحافظ العلَّامة... له مصنَّف كبير في الضُّعفاء، وهو قوي النَّفس في الجرح، وهَّاه جماعة بلا مستند طائل)). وقال في ((السِّير)): ((الحافظ البارع, أبو الفتح, محمَّد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الأزدي الموصلي, صاحب كتاب ((الضُّعفاء))، وهو مجلد كبير... وعليه في كتابه في ((الضُّعفاء)) مؤاخذات, فإنَّه ضعَّف جماعة بلا دليل, بل قد يكون غيره قد وثَّقهم)). وقال في ((المغني)): ((تكلَّم في الجرح والتَّعديل، وله مناكير، ضعَّفه البرقاني، وقال ابن الجوزي: كانوا يضعِّفونه)). قال الذهبي عن مؤلَّفه ((الضُّعفاء)): ((وعليه فيه مؤاخذات، فإنَّه ضعَّف جماعة بلا دليل، بل قد يكون غيره قد وثقهم)). وقال في ((الميزان)): ((وأبو الفتح يسرف في الجرح، وله مصنَّف كبير إلى الغاية في المجروحين، جمع فأوعى، وجرح خلقًا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التَّكلُّم فيهم، وهو المتكلَّم فيه)). وقال المعلِّمي: ((أمَّا الأزدي فقد تكلَّموا فيه حتَّى اتَّهموه بالوضع)). وضعَّفه ابن حجر؛ قال في ترجمة أحمد بن شبيب: ((لا عبرة بقول الأزدي؛ لأنَّه هو ضعيف فكيف يعتمد في تضعيف الثِّقات؟!)). وقال في ترجمة علي بن أبي هاشم: ((قدَّمت غير مرَّة أنَّ الأزدي لا يعتبر تجريحه لضعفه هو)). وقال ابن عراق: ((متَّهم بالوضع)).

والخلاصة: أنَّه ضعيف، مع كونه حافظًا ومصنِّفًا. والله أعلم[46].

[14] محمَّد بن حميد بن سهيل بن إسماعيل بن شدَّاد.

سألتُ أبا بكر البَرْقَانِي: عن محمَّد بن حميد المخرمي؛ فقال: **ضعيف**[47].

الدِّراسة والموازنة: أقوال النُّقاد فيه: أقوال المعدِّلين: قال أبو نعيم الحافظ: ((ثقة)).

أقوال المجرِّحين: قال أبو الحسن محمَّد بن العبَّاس بن الفرات. ((كان عنده أحاديث غرائب، كتب مع الحفَّاظ القدماء إلَّا أنَّه كان منه تخليط في أشياء قبل أن يموت، ولا أحسبه تعمَّد ذلك؛ لأنَّه كان جميل الأمر، إلَّا أنَّ الإنسان تلحقه الغفلة)). وسمع منصور بن الكرجي منه، ولم يخرج عنه شيئًا. وقال محمَّد بن أبي الفوارس: ((كان فيه تساهل شديد، كان سمع حديثًا كثيرًا إلَّا أنَّه كان فيه شره)). وقال ابن الجوزي: ((ضعيف)). قال ابن المستوفي الإربلي (ت637هـ): ((إلَّا أنَّ أهل الحديث وصفوه بالضَّعف والتَّساهل)). وقال الذَّهبي: ((ضعَّفه البرقاني، ووثَّقه أبو نعيم الأصبهاني)).

والرَّاجح: أنَّه ضعيف يعتبر حاله، فالضَّعف فيه مفسَّر، ولم يَرُدَّ المعدِّل التَّضعيف[48].

[15] محمَّد بن شدَّاد بن عيسى، أبو يعلى المسمعي يعرف بزُرْقَان.

سألتُ أبا بكر البرقاني: عن محمَّد بن شدَّاد المسمعي؛ فقال: **ضعيف جدًا**. وقال لي مرَّةً أخرى: المسمعي **لا يحتجُّ به**. وقال لي مرَّةً أخرى: كان أبو الحسن الدَّارقطني يقول: محمَّد بن شدَّاد المسمعي، لا يُكتب حديثه[49].

الدِّراسة والموازنة: أقوال النُّقاد فيه: قال الحاكم: ((قال الدَّارَقُطْني: محمَّد بن شدَّاد، أبو يعلى المسمعي، ضعيفٌ)). وقال الذَّهبي: ((الشَّيخ، المعمّر، المسند... حديثه عالٍ في الغيلانيات بالمرَّة، فمن بلاياه...)) ثم ساق له حديثًا. وقال الحموي: ((وكان ضعيفًا لا يحتجُّ به)). وقال الفتَّني: ((ضعيف جدًّا)). وقال الزِّركلي: ((روى أحاديث منكرة. وكان من أصحاب النَّظَّام. له مجالس وكتب؛ منها: كتاب المقالات))[50].

[16] موسى بن سهل بن كثير بن سيَّار، أبو عِمران المعروف بالحرفي.

سألتُ البَرْقَاني: عن موسى بن سهل الوشاء؛ فقال: **ضعيفٌ جدًا**[51].

الدِّراسة والموازنة: قال الدَّارقطني: ((ضعيف)). وأخرى: ((ضعيف، لا يحتجُّ به)). وقال الخليلي: ((ليس بذاك المشهور)). وتعقَّبه ابن حجر بقوله: ((قلت: بل هو مشهور سمع منه جماعة)). وقال الذَّهبي: ((ضعيف)). وثانية: ((الْمُحَدِّثُ، الْمُعَمَّرُ... أحد الضُّعفاء الَّذين يحتمل حالهم)). وقال ابن حجر: ((ضعيفٌ من صغار العاشرة)). وضعَّفه الألباني. وقال محمَّد بن محمَّد بن مالك الإسكافي قال: ((سمعت رجلاً يقول لموسى بن سهل: متى كتبت عن إسماعيل بن عُلَيَّة؟ فقال: كتبت عنه قبل أن يلي صدقات البصرة، فقال له السَّائل: فقد كتبت عنه قبل أن يكتب عنه أحمد بن حنبل)).

والرَّاجح: أنَّه ضعيفٌ يُعتبر بحديثه. والله أعلم[52].

[17] يوسف بن يعقوب بن يوسف أبو عمرو النَّيسابوري.

سألتُ البَرْقَاني: عن أبي عمرو النَّيسابوريّ، فقال: **لا يَسوى شيئًا**[53].

الدِّراسة والموازنة: أقوال النُّقاد فيه: قال أبو علي الحافظ النَّيسابوري: ((ما رأيت في رحلتي في أقطار الأرض نيسابوريًا يكذب غير أبي عمرو النَّيسابوري)). وقال الخطيب: ((كان ضعيفًا)). **وذكر الخطيب سبب ضعفه بقوله:** ((حدَّثني الصُّوري قال: رأى أبو محمَّد عبد الغني بن سعيد الحافظ مَعِيَ تأريخ أبي بكر بن أبي شيبة من رواية أبي عمرو النَّيسابوري عنه؛ فقال: بهذا الكتاب سقط أبو عمرو، كان يَروي عن عمرو بن علي ونحوه، فوثب إلى الرِّواية عن أبي بكر بن أبي شيبة. أو كما قال.))[54].

المبحث الثَّاني

منهج الإمام البرقاني في التجريح والتَّليين

تنوَّعت وتعدَّدت أقوال الإمام البرقاني – رحمه الله تعالى – في الرُّواة جرحً وتليينًا؛ بالنَّظر إلى درجة كلِّ راوٍ؛ وألفاظه في ذلك مرتَّبة من الأدنى إلى الأعلى؛ وهي:

(ضعيف)[55]. (ضعيف، وجدتُ له أصولًا رديئةً)[56].

(ليس بحجَّة)[57]. (لا يحتجُّ به)[58].

(حديثه كثير الغرائب، وفي نفسي منه شيء، فلذلك لم أرو عنه في الصَّحيح)[59].

(كان عندي أنَّه ثقة حتَّى حدَّثني أبو بكر بن البقَّال أنَّه غلط في روايته، وروى من كتابٍ لم يكن سماعه فيه صحيحًا، كان السَّماع محكوكًا، فأنا لا أروي عنه إلاَّ مضمومًا مع غيره)[60].

(كلُّ حديثه منكرٌ)[61]. (في حديثه نُكرة)[62].

(كان يتَّهم في روايته عن حامد بن شعيب، ولم أكتب عنه شيئًا)[63].

(ضعيف ضعيف)[64]. (ذاهب الحديث)[65]. (ضعيف جدًا)[66].

(بئس الرَّجل)[67]. (لا يَسوى شيئًا)[68].

فهذه عامَّة أقوال البرقاني – رحمه الله تعالى – في الجرح والتَّليين.

– وقد تنوَّع الجرح والتَّليين عند الإمام البرقاني باعتبارات؛ فمن ذلك:

أوَّلًا: الجرح والتَّليين من حيثُ التَّفسير والإبهام؛ وهو على ضربين:

الضَّرب الأوَّل: الجرح المبهم؛ وهو عامَّة ذلك.

الضَّرب الثَّاني: الجرح المفسَّر؛ كقوله: ((حديثه كثير الغرائب))[69].

ثانيًا: الجرح والتَّليين من حيث الإطلاق والتَّقييد؛ وهو على ضربين:

الضَّرب الأوَّل: الجرح والتَّليين المطلق؛ وهو عامَّة ذلك.

الضَّرب الثَّاني: الجرح والتَّليين المقيَّد؛ كالطَّعن في الرَّاوي بالنَّظر إلى كتابٍ، أو شيخ.

فمن الأوَّل: قوله في أحمد بن محمَّد بن يوسف: ((كان عندي أنَّه ثقة حتَّى حدَّثني أبو بكر بن البقَّال أنَّه غلط في روايته، وروى من كتابٍ لم يكن سماعه فيه صحيحًا، كان السَّماع محكوكًا، فأنا لا أروي عنه إلاَّ مضمومًا مع غيره[70].

ومن الثَّاني: قوله في علي بن الحسن بن علي بن مطرَّف: ((كان يتَّهم في روايته عن حامد بن شعيب، ولم أكتب عنه شيئًا[71].

ودونك دراسة ما ينبغي دراسته منها:

– أكثر عبارات التَّجريح والتَّليين استعمالاً عند الإمام البرقاني كلمة: ((ضعيف))[72].

– كان الإمام البرقاني له رأيه المستقل في الحكم على الرُّواة ولو خالف في ذلك شيوخه، ولو كان الإمام الدَّارقطني؛ فمن ذلك: ما جاء في ترجمة حميد بن الرَّبيع، فقد قال: ((كان أبو الحسن الدَّارقطني يُحسِن القولَ فيه، **وأنا أقول: إنَّه ليس بحجَّة، لأنِّي رأيتُ عامَّة شيوخِنا يقولون: هو ذاهب الحديث**))[73].

وكما جاء في ترجمة: عبد الباقي بن قانع، قال الخطيب: ((سألتُ البَرْقَانِي: عن عبد الباقي بن قانع؛ فقال: في حديثه نُكرة.

وسئل وأنا أسمع عنه؛ فقال: أمَّا البغداديون؛ فيوثِّقونه، وهو عندنا ضعيف))[74].

– كان الإمام البرقاني – رحمه الله تعالى – يُصدر الحكم على الرُّواة بعد معرفتهم وسبر أحوالهم؛ كما في قوله في إبراهيم بن محمَّد بن يحيى بن سختويه: ((حديثه كثيرُ الغرائب، وفي نفسي منه شيءٌ، فلذلك لم أروِ عنه في الصَّحيح))[75].

ومن ذلك قوله في: أحمد بن محمَّد بن يوسف: ((... روى من كتابٍ لم يكن سماعه فيه صحيحًا، كان السَّماع محكوكًا، فأنا لا أروي عنه إلاَّ مضمومًا مع غيره))[76].

– قوله: ((ليس بحجَّة)): هل هو جرحٌ شديد؛ لأنَّه جاء في ترجمة حميد بن الرَّبيع قوله: ((إنَّه ليس بحجَّة؛ لأنِّي رأيتُ عامَّة شيوخِنا يقولون: هو ذاهب الحديث))[77].

فقولهم (ليس بحجَّة) يعتبر بأهلها عند عامَّة أهل النَّقد؛ لكن كون البرقاني يقرن ذلك بالنَّقل عن شيوخه أنَّه (ذاهب الحديث) يدلُّ على أنَّها بمعنى الرَّد والتَّرك.

ويقوِّيه أنَّ الرَّاوي الذي قال فيه (ليس بحجَّة) ترجَّح أنَّه من أهل الرَّد والتَّرك. والله أعلم.

أو يُقال: هما مختلفتان من حيث الدِّلالة، ويكون قوله من باب تغيُّر الرَّأي، لا أنَّهما بمعنى واحد.

– قوله: ((لا يحتجُّ به)): هل هو جرحٌ شديد؛ فقد جاء في ترجمة: محمَّد بن شدَّاد المسمعي: ((ضعيف جدًا)). وقال فيه أخرى: ((لا يحتجُّ به))[78].

أو هما مختلفتان من حيث الدِّلالة، ويكون قوله من باب تغيُّر الرَّأي.

– قوله: ((ضعيفٌ ضعيفٌ)): جرحٌ شديد. فقد جاء في ترجمة الحسن بن الطَّيِّب، ((ذاهب الحديث))، وقال أخرى: ((ضعيفٌ ضعيفٌ))[79].

– لم يستنكف البرقاني أن يغيِّر رأيه لقول غيره إذا ظهر له صواب ذلك؛ فمن ذلك: ما جاء في ترجمة: أحمد بن محمَّد بن يوسف: ((تكلَّم فيه أبو بكر بن البقَّال، وغيرُه؛ فذلك الَّذي زهدَّني فيه)).

وقال فيه أخرى: ((كان عندي أنَّه ثقة حتَّى حدَّثني أبو بكر بن البقَّال أنَّه غلط في روايته))[80].

– من خلال البحث ومقارنة أقوال البرقاني بقول غيره من أئمَّة الجرح والتَّعديل ظهر لي أنَّ نَفَس البرقاني في الجرح وسطٌ بين المتشدِّد والمتساهل.

الخاتمة

الحمد لله وحده، والصَّلاة والسَّلام على من لا نبي بعده.

وبعد: فهذه أهم نتائج البحث التي توصلَّ إليها الباحث:

1- ظهر للباحث مكانة الإمام البرقاني – رحمه الله تعالى – العلميَّة، وخاصَّة في علم الرِّجال، فقد كان ناقدًا بصيرًا، مستقلًّا برأيه غالبًا، متعقِّبًا لمن سبقه، متفرِّدًا بقوله في بعض الرُّواة لا مشارك له؛ ولا غرو فشيخه الدَّارقطني.

2- أنَّ نَفَس البرقاني في التَّجريح والتَّليين وسطٌ بين المتشدِّد والمتساهل.

3- من الاصطلاحات الخاصَّة عنده: أنَّه يطلق لفظ: (**ليس بحجَّة**) بمعنى الرَّد والتَّرك، وكذا قوله: (**لا يحتجُّ به**)؛ فهو جرحٌ شديدٌ. ، وكذا قوله: (**ضعيفٌ ضعيفٌ**).

4- كان مَرِنًا؛ فربَّما غيَّر رأيه لقول غيره إذا ظهر له صواب ذلك.

5- من أكثر عبارات التَّجريح والتَّليين عنده كلمة: (ضعيف).

6- كان مستقلًّا في رأيه، ولو خالف شيوخه.

7- من منهجه أنَّه يُصدر الحكم على الرُّواة بعد معرفتهم وسبر أحوالهم.

التوصيات: يوصي الباحث بدراسة مناهج الأئمَّة في الجرح والتَّعديل، وإظهار جهودهم في حفظ السُّنَّة وإبرازها، والدِّفاع عنها، والنُّصرة لها.

هذا؛ والله أسأل أن يتقبَّل مني هذا الجهد المتواضع، وصلَّى الله وسلَّم على خاتم الأنبياء.

الهوامش والإحالات

(1) يُنظر: الخطيب، تأريخ بغداد (139/5).

(2) الخطيب، تأريخ بغداد (137/5).

(3) الخطيب، تأريخ بغداد (137/5-138).

(4) الخطيب، تأريخ بغداد (138/5).

(5) الخطيب، تأريخ بغداد (138/5).
(6) الخطيب، تأريخ بغداد (138/5).
(7) الشّيرازي، طبقات الفقهاء 127.
(8) السَّمعاني، الأنساب (168/2).
(9) الخطيب، تأريخ بغداد (138/5).
(10) الخطيب، تأريخ بغداد (139/5).
(11) الذَّهبي، تأريخ الإسلام (104/27). ويُنظر في البحث (5/2/2).
(12) الشّيرازي، طبقات الفقهاء 127.
(13) الخطيب، تأريخ بغداد (139/5).
(14) الخطيب، تأريخ بغداد (137/5).
(15) قال الخطيب: صنَّف مسندًا ضمَّنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم الخطيب، تأريخ بغداد (138/5).
(16) ابن حجر، المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ص120 رقم (446).
(17) الخطيب، تأريخ بغداد (138/5).
(18) الخطيب، تأريخ بغداد (138/5).
(19) الخطيب، تأريخ بغداد (139/5)، ويُنظر: المرجع نفسه (140/5).
(20) الخطيب، تأريخ بغداد (166/6).
(21) يُنظر: الخطيب، تأريخ بغداد (165/6-167)، والحاكم، الأسامي والكنى (176/1)، وابن الجوزي، المنتظم (62/7)، وابن كثير، البداية والنِّهاية (105/11-106)، والذَّهبي، التَّأريخ (289/26، 199/29)، والصَّفدي، الوافي بالوفيات (80/6)، وابن العماد، الشَّذرات (218/2)، والذَّهبي، طبقات الحفَّاظ 279، 280.
(22) الخطيب، تأريخ بغداد (330/5).

(23) يُنظر: الخطيب، تأريخ بغداد (123/5)، والذَّهبي، تأريخ الإسلام (277/32-278-تدمري)، والسَّمعاني، الأنساب (154/2)، وابن الجوزي، الموضوعات (119/1)، والسّيوطي، اللآلىء المصنوعة ص26.
(24) الخطيب، تأريخ بغداد (248/8).
(25) يُنظر ترجمته: الخطيب، تأريخ بغداد (147/8-148)، وابن الجوزي، المنتظم (202/14)، وابن نقطة، التَّقييد لمعرفة رواة السُّنن والمسانيد ص253-254. والذَّهبي، تأريخ الإسلام (190/16-191)، والذَّهبي، المغني (147/1) رقم (1293)، والذَّهبي، ميزان الاعتدال (192/2)، وابن حجر، لسان الميزان (170/2)، والذَّهبي، العبر (313/2)، وابن العماد، الشَّذرات (28/3)، وابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة (47/2)، وابن تغري بردي، النُّجوم الزَّاهرة (57/4).
(26) الخطيب، تأريخ بغداد (346/7).

(27) يُنظر: الخطيب، تأريخ بغداد (335/7)، وابن الجوزي، المنتظم (191/13)، وابن الجوزي، الضُّعفاء والمتروكين (204/1)، وابن عدي، الكامل (755/2، 756)، والجرجاني، تأريخ جرجان (448، 539)، والذَّهبي، تأريخ الإسلام (207/23-208)، والذَّهبي، السِّير (260/14-الرِّسالة)، والدَّارقطني، المؤتلف والمختلف (ص89)، والذَّهبي، الكاشف (41/1)، والذَّهبي، المغني (161/1)، والذَّهبي، ميزان الاعتدال (501/1)، وابن حجر، لسان الميزان (60/3- أبو غدَّة)، والسَّهمي، سؤالات السَّهمي للدَّارقطني (246).
(28) وجاء في الأنساب، وغيره: أمره.
(29) الخطيب، تأريخ بغداد (8/8).

(30) يُنظر ترجمته في: الخطيب، تأريخ بغداد (8/8، وابن عساكر، تأريخ دمشق (24/14-27)، والسِّجزي، سؤالات السِّجزي للحاكم ص62 رقم (13)، والصَّفدي، الوافي بالوفيات (340/12)، والذَّهبي، السِّير، (360/16)، والسَّمعاني، الأنساب (143/8)، وابن الأثير، اللُّباب في تهذيب الأنساب (207/2)، والإربيلي، تأريخ أربل (612/2)، والذَّهبي، السِّير (360/16-361)، والذَّهبي، ميزان الاعتدال (528/1)، وابن حجر، لسان الميزان (131/3).

(31) الخطيب، تأريخ بغداد (160/8).

(32) يُنظر ترجمته: الخطيب، تأريخ بغداد (159/8-161)، وابن الجوزي، المنتظم (141/12)، والنَّسائي، الضُّعفاء والمتروكين رقم (142)، وأحمد، العلل ومعرفة الرِّجال (93/1-94)، وابن أبي حاتم، الجرح والتَّعديل (222/3)، وابن عدي، الكامل (280/2) وما بعدها، وابن حبَّان، الثِّقات (197/8)، والخليلي، الإرشاد (621/2)، وابن الجوزي، الضُّعفاء والمتروكين (238/1)، والذَّهبي، ميزان الاعتدال (296/3)، وابن حجر، اللِّسان (364/2)، وابن حجر، تعريف أهل التَّقديس ص49، رقم (119)، وقاسم علي، منهج الإمام أبي عبد الرحمن النَّسائي في الجرح والتَّعديل (1551/4-1553).

(33) الخطيب، تأريخ بغداد (88/11).

(34) يُنظر: الخطيب، تأريخ بغداد (88/11)، والذَّهبي، تأريخ الإسلام (58/26-59)، والذَّهبي، تذكرة الحفاظ (66/3-67)، الذَّهبي، السِّير (526/15-527)، وابن الجوزي، المنتظم (147/14-148)، وابن الجوزي، الضُّعفاء والمتروكون(82/2)، والفاسي، بيان الوهم والإيهام (214/3)، والذَّهبي، العبر (298/2)، وابن كثير، البداية والنِّهاية (259/15)، وابن الأثير، الكامل (5/7)، والذَّهبي، الميزان (532/2)، والذَّهبي، المغني (521/1)، وابن حجر، لسان الميزان (50/5)، وابن العماد، الشَّذرات (270/4-271)، وابن تغري بردي، النُّجوم الزَّاهرة (333/3-334)، والصَّفدي، الوافي بالوفيات (12/18)، واليافعي، مرآة الجنان (247/2)، والقرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (355/2)، والعلائي، المختلطين (27)، وسبط ابن العجمي، الاغتباط (61)، وابن الكيَّال، الكواكب النَّيرات (45)، والسيوطي، الطَّبقات ص362، وابن حجر، هدي السَّاري (443/1، 463- مع الفتح، وابن حجر، تهذيب التَّهذيب (87/10).

(35) الخطيب، تأريخ بغداد (149/10).

(36) يُنظر: الخطيب، تأريخ بغداد (148/10-149)، وابن الجوزي، المنتظم (307/14)، والذَّهبي، تأريخ الإسلام (557/26).

(37) الخطيب، تأريخ بغداد (387/11).

(38) يُنظر: الخطيب، تأريخ بغداد (387/11)، والذَّهبي، تأريخ الإسلام (593/26-594)، وابن الجوزي، المنتظم (315/14)، وابن العماد، الشَّذرات (405/4)، وابن تغري بردي، النُّجوم الزَّاهرة (150/4)، والذَّهبي، ميزان الاعتدال (121/3) ترجمة (5812).

(39) الخطيب، تأريخ بغداد (423/1).

(40) يُنظر ترجمته: الخطيب، تأريخ بغداد (421/1-423)، والخليلي، الإرشاد (439/1)، والسَّمعاني، الأنساب (115/9-117)، وابن عساكر، تأريخ دمشق (376/32، 202/51-203)، وابن منظور، مختصر تأريخ دمشق (331/21)، وابن الجوزي، المنتظم (258/13)، وابن الجوزي، الضُّعفاء والمتروكين (38/3)، والذَّهبي، التَّأريخ (460/23-461)، والذَّهبي، الميزان (448/3)، والذَّهبي، المغني (546/2)، والدَّارقطني، الضُّعفاء والمتروكين رقم 488، والذَّهبي، السِّير (458/14-460)، وابن العماد، الشَّذرات (268/2)، وابن حجر، اللِّسان (473/6).

(41) الخطيب، تأريخ بغداد (348/1).

(42) يُنظر: الخطيب، تأريخ بغداد (1/346-348)، والذَّهبي، تأريخ الإسلام (26/630)، والذَّهبي، تذكرة الحفاظ (3/979-980) رقم (915)، الذَّهبي، السِّير (16/269-271) رقم (190)، وابن الجوزي، المنتظم (14/333-334)، والذَّهبي، العبر (3/10)، وابن العماد، الشَّذرات (4/414)، وابن منظور، مختصر تأريخ دمشق (21/302-303)، والذَّهبي، ميزان الاعتدال (3/460-461)، وابن حجر، لسان الميزان (5/45)، وابن الأثير، الكامل (7/425)، والذَّهبي، طبقات الحفَّاظ للسُّيوطي ص388-398.

(43) الخطيب، تأريخ بغداد (2/201)، وذيل تأريخ بغداد (22/118).

(44) يُنظر: الخطيب، تأريخ بغداد (2/201-205)، وذيل تأريخ بغداد (22/118)، والذَّهبي، تأريخ الإسلام (26/61-64)، والجوزجاني، الأباطيل والمناكير (1/381-382)، والذَّهبي، تذكرة الحفاظ (3/82-83)، والذَّهبي، السِّير (15/573-576) رقم (348)، وابن الجوزي، المنتظم (14/148)، والذَّهبي، العبر (2/298)، والصَّفدي، الوافي بالوفيات (2/255)، وابن خلكان، وفيات الأعيان (4/298-299)، وابن العماد، الشَّذرات (4/271)، وابن الجوزي، الضُّعفاء والمتروكون(3/52)، والذَّهبي، المغني (2/570)، والذَّهبي، ميزان الاعتدال (3/520)، وابن حجر، لسان الميزان (7/78)، وسبط ابن العجمي، الكشف الحثيث ص224، رقم (643)، وابن حجر، تعريف أهل التَّقديس ص56-57، والعيني، مغاني الأخيار (3/475)، وابن كثير، البداية والنِّهاية (11/242- ط الفكر)، واليافعي، مرآة الجنان (2/347)، وابن تغري بردي، النُّجوم الزَّاهرة (3/334)، وابن الجزري، غاية النِّهاية (2/119)، والسَّمعاني، الأنساب (5/517)، وابن الأثير، اللُّباب في تهذيب الأنساب (3/321)، وابن حجر، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (2/707)، وابن ماكولا، الإكمال (4/258)، وابن الأثير، الكامل (8/545)، **والسُّبكي، طبقات الشَّافعيَّة الكبرى** (3/145-146)، **وابن كثير، طبقات الشَّافعيين** ص293-294، **والسيوطي، طبقات المفسِّرين** ص94، **والدَّاودي، طبقات المفسِّرين** (2/135-137) رقم (481)، والذَّهبي، معرفة القرَّاء الكبار (1/236) رقم (27)، وابن الجزري، غاية النهاية (2/119-121)، والعدوي، مسالك الأبصار (5/291-293)، والحموي، معجم الأدباء (18/146-149).

(45) الخطيب، تأريخ بغداد (2/240).

(46) يُنظر: الخطيب، تأريخ بغداد (2/243-244)، والذَّهبي، تأريخ الإسلام (26/564-565)، والذَّهبي، تذكرة الحفاظ (3/117-118)، الذَّهبي، السِّير (16/347-350) رقم (250)، وابن الجوزي، المنتظم (14/308-309)، والذَّهبي، العبر (2/373-374)، وابن العماد، الشَّذرات (3/84)، والضُّعفاء والمتركون لابن الجوزي (3/52)، والذَّهبي، ميزان الاعتدال (1/5، 3/46)، وابن حجر، لسان الميزان (5/139)، وابن حجر، هدي السَّاري ص383، 430، وابن كثير، البداية والنِّهاية (15/419- ط هجر)، والسَّمعاني، الأنساب (1/120-121)، والأزدي، أسماء من يعرف بكنيته ص2- شاملة، وابن عراق، تنزيه الشريعة المرفوعة (1/103)، والذَّهبي، طبقات الحفَّاظ للسُّيوطي ص386، والمعلِّمي، التَّنكيل (1/430).

(47) الخطيب، تأريخ بغداد (2/262).

(48) يُنظر: الخطيب، تأريخ بغداد (2/264-265)، والذَّهبي، تأريخ الإسلام (4/284-285)، وابن الجوزي، المنتظم (14/213)، والضُّعفاء والمتركون لابن الجوزي (3/54)، والذَّهبي، ميزان الاعتدال (3/531)، وابن حجر، لسان الميزان (7/108- أبو غدَّة)، والإربيلي، تأريخ أربل (2/231).

(49) الخطيب، تأريخ بغداد (2/427).

(50) يُنظر: الخطيب، تأريخ بغداد (5/353)، والذَّهبي، تأريخ الإسلام (20/447-448)، وسؤالات الحاكم للدَّارقطني ص150 رقم (212)، والذَّهبي، تذكرة الحفاظ (2/602)، الذَّهبي، السِّير (13/148-149) رقم (79)، والصَّفدي، الوافي بالوفيات (3/124)، والضُّعفاء والمتركون لابن الجوزي (3/71) رقم (3037)، والذَّهبي، المغني (2/591) رقم (5612)، والذَّهبي، ميزان الاعتدال (3/579) رقم (7665)، وابن حجر، لسان الميزان (7/195)، وأسماء من عاش ثمانين سنة ص35، والسَّمعاني، الأنساب (5/297)، وابن الأثير، اللُّباب في تهذيب الأنساب (3/312)، وابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب (4/184)، والأنباري، نزهة الألباب (1/341)، وابن جميع، معجم الشُّيوخ ص91، والفتَّني، تذكرة الموضوعات ص98، والحموي، معجم البلدان (5/123).

(51) الخطيب، تأريخ بغداد (13/48).

(52) يُنظر: الخطيب، تأريخ بغداد (13/48)، والذَّهبي، تأريخ الإسلام (20/477-478)، والذَّهبي، السِّير (13/149-150)، والذَّهبي، العبر (2/66)، وابن العماد، الشَّذرات (3/324)، والحموي، معجم البلدان (2/234- دار الفكر)، والقيسي، توضيح المشتبه (3/181)، وابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب (3/282)، والسَّمعاني،

الأنساب (204/2)، والحازمي، ما اتَّفق لفظه وافترق مسمَّاه ص333، والدَّارقطني، الضعفاء والمتروكين (522)، والذَّهبي، ميزان الاعتدال (206/4)، وابن حجر، لسان الميزان (119/6) رقم (412)، ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (19/12)، وابن حجر، تهذيب التَّهذيب (348/10-ذكره تمييزًا) رقم (619)، وابن حجر، تقريب التَّهذيب (6973)، والخطيب، السَّابق واللَّاحق (128)، وابن الجوزي، الضُّعفاء والمتروكين (3/ 146) رقم (3451)، والذَّهبي، المغني (2/ 684)، والذَّهبي، طبقات الحفَّاظ (400، 401)، والكتَّاني، الرِّسالة المستطرفة (166)، والألباني، السِّلسلة الصَّحيحة (165/5)، والألباني، السِّلسلة الضَّعيفة (480/10، 195/13).

(53) الخطيب، تأريخ بغداد (320/14).

(54) يُنظر: الخطيب، تأريخ بغداد (320/14)، والذَّهبي، تأريخ الإسلام (95/24)، والحاكم، تأريخ نيسابور ص61، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (222/3)، والذَّهبي، ميزان الاعتدال (475/4).

(55) يُنظر ترجمة رقم: (3)، (8)، (13)، (14).
(56) يُنظر ترجمة رقم: (8).
(57) يُنظر ترجمة رقم: (5)، (6)، (10).
(58) يُنظر ترجمة رقم: (15).
(59) يُنظر ترجمة رقم: (1).
(60) يُنظر ترجمة رقم: (2).
(61) يُنظر ترجمة رقم: (12).
(62) يُنظر ترجمة رقم: (7).
(63) يُنظر ترجمة رقم: (9).
(64) يُنظر ترجمة رقم: (4).
(65) يُنظر ترجمة رقم: (4).
(66) يُنظر ترجمة رقم: (14)، (16).
(67) يُنظر ترجمة رقم: (10).
(68) يُنظر ترجمة رقم: (17).
(69) يُنظر ترجمة رقم: (1).
(70) يُنظر ترجمة رقم: (2).
(71) يُنظر ترجمة رقم: (9).
(72) يُنظر ترجمة رقم: (3)، (8)، (13)، (14).
(73) يُنظر ترجمة رقم: (6).
(74) يُنظر ترجمة رقم: (7).
(75) يُنظر ترجمة رقم: (1).
(76) يُنظر ترجمة رقم: (2).

(77) يُنظر ترجمة رقم: (22).
(78) يُنظر ترجمة رقم: (68).
(79) يُنظر ترجمة رقم: (18).
(80) يُنظر ترجمة رقم: (2).

المصادر والمراجع

1. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الرازي (ت327هـ)، **الجرح والتعديل**، (طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، ط1، 1271هـ).
2. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمَّد بن محمَّد (ت630هـ)، **الكامل في التأريخ**، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ).
3. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمَّد بن محمَّد بن يوسف (ت833هـ)، **غاية النهاية في طبقات القراء**، (نشر: مكتبة ابن تيمية، ط: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ).
4. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ)، **الضعفاء والمتروكون**، المحقِّق: عبد الله القاضي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1406هـ.
5. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ)، **المنتظم في تأريخ الأمم والملوك**، المحقِّق: محمَّد، ومصطفى ابنا عبد القادر، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ).
6. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ)، **الموضوعات**، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، (الناشر: محمد عبد المحسن، المدينة المنورة، ط: 1).
7. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، حققه: محمود الأرناؤوط، خرَّجه: عبد القادر الأرناؤوط، (دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 1406هـ).
8. ابن المهدي، محمَّد بن عبد العزيز بن العباس أبو الفضل الهاشمي (المتوفى: 444هـ) **ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي** رقم (18- بواسطة الشَّاملة).
9. ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الحنفي، (ت874هـ)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، (نشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر).
10. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (ت354هـ)، **الثقات**؛ (طبع: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، ط: 1، 1393هـ- 1973م).
11. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، تحقيق: محمد النجار، مراجعة: علي البجاوي، النَّاشر: المكتبة العلمية، بيروت.
12. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، **تقريب التَّهذيب**، المحقق: محمد عوامة، (الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، 1406هـ).
13. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، **تهذيب التهذيب**، (الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ).
14. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، **لسان الميزان**، المحقِّق: عبد الفتاح أبو غدة، (نشر: دار البشائر الإسلامية، ط1، 2002م).
15. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، **نزهة الألباب في الألقاب**، المحقِّق: عبد العزيز محمد السديري، (النَّاشر: مكتبة الرشد،الرياض، ط1، 1409هـ).
16. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، **هدي السَّاري مقدِّمة صحيح البخاري**، مع فتح الباري، الناشر: دار المعرفة – بيروت، 1379.
17. ابن عبد الهادي، شمس الدين محمد بن أحمد الحنبلي (ت744هـ)، **تنقيح تحقيق أحاديث التعليق**، تحقيق: أيمن صالح، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، عام 1998م.
18. ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني (ت365هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، النَّاشر: دار الفكر، بيروت، 1409هـ.
19. ابن عساكر، علي بن الحسن (ت571هـ)، **تاريخ دمشق**، المحقق: عمرو العمروي، (الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415هـ-1995م).
20. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت774هـ)، **البداية والنهاية**، (نشر: دار الفكر، عام النشر: 1407هـ،1986م).
21. ابن ماكولا، سعد الملك أبو نصر علي (ت475هـ)، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف**، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ).

22. ابن معين، أبو زكريا يحي بن معين (ت233هـ)، **تأريخ ابن معين** رواية ابن محرز، المحقّق: محمد كامل القصار، (النَّاشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، ط1، 1405هـ).
23. ابن ناصر الدين، محمَّد بن عبد الله أبي بكر، **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة** ...، المحقّق: محمَّد نعيم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1993م.
24. ابن نقطة، محمَّد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، (ت629هـ)، **تكملة الإكمال**، (دار النَّشر: جامعة أم القرى – مكة، ط1، 1410هـ).
25. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت430هـ) ، **تأريخ أصبهان**، المحقّق: سيد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1410هـ.
26. الأزدي، عبد الغني بن سعيد، **المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث** ...، تحقيق: مثنى محمَّد، وقيس التميمي، (إشراف: د. بشار عواد، دار الغرب، ط1 1428هـ).
27. الألباني، محمد ناصر الدين (ت1420هـ)، **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل** إشراف: زهير الشاويش، (النَّاشر: المكتب الإسلامي،بيروت، ط2 1405هـ).
28. الألباني، محمد ناصر الدين (ت1420هـ)، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، (دار النَّشر: دار المعارف، الرياض، ط1، 1412هـ).
29. البَزَّاز، الحسن بن أحمد ابن شاذان، (ت425هـ)، **مشيخة ابن شاذان الصغرى**، المحقق: عصام موسى، (الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنوَّرة، ط1، 1419هـ).
30. الجرجاني، أبو القاسم حمزة السهمي القرشي (ت427هـ)، **تأريخ جرجان**، المحقّق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، (النَّاشر: عالم الكتب، بيروت، ط4 1407هـ).
31. الحاكم، أبو أحمد الحاكم (ت378هـ)، **الأسامي والكنى**، المحقّق: يوسق بن محمد الدخيل، (النَّاشر: دار الغرباء الأثرية بالمدينة، ط1، 1994م).
32. الحاكم، محمد بن عبد الله (ت405هـ)، **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**؛ المحقق: د. موفق بن عبد الله، (ناشر: مكتبة المعارف، الرياض، ط: 1، 1404هـ).
33. الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ)، **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**: المحقّق: إحسان عباس، (نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414هـ).
34. الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت463هـ)، **المتفق والمفترق**، تحقيق: د. محمَّد صادق، (دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1417هـ).
35. الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت463هـ)، **تأريخ بغداد** ت: د. بشار عواد، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1422هـ.
36. الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت463هـ)، **تأريخ بغداد**، (نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر، ط1، 1417هـ)[80].
37. الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت463هـ)، **تالي تلخيص المتشابه**، المحقّق: مشهور بن حسن, والشّقيرات، (دار الصميعي، الرياض، ط1، 1417هـ).
38. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد (ت385هـ)، **الضعفاء والمتروكون**، المحقّق: د. عبد الرحيم القشقري، (النَّاشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة).
39. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد (ت385هـ)، **المؤتَلِف والمختَلِف**، تحقيق: موفق بن عبد الله، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: 1، 1406هـ.
40. الذهبي، محمَّد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، **العبر في خبر من غبر**، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، نشر مطبعة حكومة الكويت، سنة 1984، مكان النشر الكويت.
41. الذهبي، محمَّد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، المحقق: محمد عوامة، (الناشر: دار القبلة جدة، ط: 1، 1413هـ).
42. الذهبي، محمَّد بن أحمد (ت748هـ)، **المغني في الضعفاء**، ت: د. نور الدين عتر.
43. الذَّهبي، محمَّد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، **المقتنى في سرد الكنى**، المحقّق: محمد صالح، (النَّاشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ط1، 1408هـ).
44. الذهبي، محمَّد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير وَالأعلام**، المحقق: الدكتور بشار عوّاد، (الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م).
45. الذهبي، محمَّد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، **تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، المحقّق: عمر التدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1413هـ).
46. الذهبي، محمَّد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، **تذكرة الحفاظ**، (النَّاشر: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ- 1998م).
47. الذهبي، محمَّد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق**، تحقيق: محمد شكور الميادين، (الناشر مكتبة المنار، الزرقاء، عام 1406هـ).
48. الذهبي، محمَّد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، **سير أعلام النُّبلاء**، المحقّق: مجموعة من المحقّقين إشراف شعيب الأرناؤوط، (نشر: مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ).
49. الذهبي، محمَّد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، **مختصر العلو للعلي العظيم**، حقَّقه واختصره: محمَّد ناصر الدين الألباني، (المكتب الإسلامي، ط2، 1412هـ).
50. الذهبي، محمَّد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمَّد البجاوي، (نشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1382هـ).
51. السجزي، مسعود بن علي السجزي، **سؤالات مسعود بن علي السجزي**، المحقّق: موفق بن عبد الله، (دار النَّشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1408هـ).
52. السَّخاوي، محمَّد بن عبد الرَّحمن بن محمَّد (ت902هـ)، **فتح المغيث بشرح الفية الحديث**، المحقّق: علي حسين علي، (الناشر: مكتبة السُّنَّة، مصر، ط1، 1424هـ).

53. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمَّد (ت562هـ)، **الأنساب**، المحقِّق: المعلمي اليماني وغيره، (نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط1، 1382هـ).
54. السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني (ت427هـ)، **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي**، المحقِّق: موفق بن عبد الله، (مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1404هـ).
55. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت911هـ)، **طبقات الحفاظ**، (نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1403هـ).
56. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت764هـ)، **الوافي بالوفيات**، المحقِّق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (نشر: دار إحياء التراث، بيروت، عام:1420هـ).
57. الصيداوي، محمَّد بن أحمد بن عبد الرحمن (ت402هـ)، **معجم الشيوخ**، المحقِّق: د. عمر تدمري، (نشر: مؤسسة الرسالة , دار الإيمان، بيروت , طرابلس، ط1، 1405هـ).
58. الطهراني، الشيخ آغا بزرك (1293هـ-1389هـ)، **طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب**؛ تحقيق علي فنروي، (ادار الكتاب العربي، بيروت، عام 1390هـ).
59. العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت261هـ)، **تاريخ الثقات**، (الناشر: دار الباز، ط: 1، 1405هـ-1984م).
60. العطار، يحيى بن علي (ت662هـ)، **نزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابر**، المحقِّق: مشعل بن باني، (دار ابن حزم، ط1 1423هـ).
61. القزويني، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم (ت623هـ)، **التدوين في أخبار قزوين**، المحقِّق: عزيز الله العطاردي، (النَّاشر: دار الكتب العلمية، ط: 1408هـ).
62. القفطي، علي بن يوسف (ت646هـ)؛ **أخبار العلماء بأخيار الحكماء**: المحقِّق: إبراهيم شمس الدين، (النَّاشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1426هـ).
63. مرتضى الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت1205هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، المحقق: مجموعة من المحققين، (الناشر: دار الهداية).
64. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت742هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المحقق: د. بشار عواد، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1400هـ).
65. المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى (ت1386هـ)، **التَّنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**، تخريج تعليق: الألباني، الشاويش، عبد الرَّزاق، المكتب الإسلامي، ط2، 1406هـ.
66. النَّسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت303هـ)، **الضعفاء والمتروكون**، المحقِّق: محمود إبراهيم زايد، (النَّاشر): دار الوعي، حلب، ط1، 1396هـ).